رواد المعالي



العدد الثالث شهر تشرين الأول ٢٠٠٧ م **حماس - العراق** رمضان المبارك ١٤٢٨هـ

مجلة شهرية تصدر عن القسم الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية - حماس العراق

السـعدون :

لقد جعل تنظيم القاعدة الناس يتصورون أن قوات الاحتلال أكثر رحمة وأكثر إنسانية

مرحبـا ... ابن تيمية

الحرب النفسية د. سلطان جاسم

حكم إفطار المجاهد المسافر للجهاد الهيئة الشرعية

الإصدار المرئي العاشر ((عهد الأبطال)) هدية حماس العراق إلى أهلنا في محافظة الأنبار

البيعة في الإسلام المكتب الإعلامي لكتيبة أبي بصير

ملف الانتهاكات الأميركية والحكومية - الحلقة الأولى -

أخي المجاهد : يمكنك مراسلة بريد المجلة AL_HAMASEE@YAHOO.COM لإضافة موضوعك وتلبية مقترحك

حركة المقاومة الإسلامية . حماس ـ العراق :
حركة إسلامية عراقية مستقلة
وهي جزء من الحركة الإسلامية العالمية
التي تعتمد الوسطية والإعتدال منهجاً لها
والتي تسعى للنهوض بالأمة في كل مجالات الحياة
وتحرير إرادتها من كل أشكال الهيمنة الخارجية .
تقود الحركة مشروعاً سياسياً شاملاً في العراق يهدف إلى :

- تحرير العراق
- والحفاظ على وحدته وهويته العربية والإسلامية
- والمساهمة في بناء مؤسسات الدولة القادرة على حماية جميع مكونات الشعب العراقي على أساس الحق والعدل
- وتحقيق النهضة الشاملة بما ينسجم مع تاريخ العراق الحضاري ودوره الرائد في محيطه العربي والإسلامي



رواد المعالي



مجلة تصدر آخر الشهر الميلادي عن القسم الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس – العراق

حماس العراق :

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادة
قسم وبيعة

رئيس التحرير : أحمد سعيد الحامد
الإخراج والتنفيذ : أبو علي البغدادي
المحررون : وليد الحديثي
سعد جاسم الجبوري

موضوعات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ﴾

الحلقة الثانية

تجربة فريدة

بقلم رئيس التحرير
أحمد سعيد الحامد

نبين للأخ القارئ هنا بعضاً من أسباب نجاحات حماس العراق وعلى الصعد المختلفة ، فهي نجحت في الميدان كما نجحت في الإعلام ، وتطورت في عملها السياسي ، ولعل من أهم تلك الأسباب ويأتي على رأسها هو وضوح الرؤية ، بمعنى وضوح الهدف لهذه الحركة ، فإنها أجابت عن سؤال مُلح يثيره الكثير ، وهو : وماذا بعد ؟ أو : المقاومة إلى أين ؟ فوضعت حماس لذلك جواباً ببرنامجها الذي جانس العمل العسكري بالعمل السياسي بتفرعاته المدنية المتشعبة ، ثم جاءت حماس بمشروع سياسي متكامل و فتحت مكاتب للعمل المدني مما جعل الأمر لا يقف عند التنظير و الكلام فحسب بل تحول إلى حقيقة واقعة ، مما جعل الهدف أو الرؤية – وهي أن الأمر لا ينقضي بانقضاء آخر رصاصة في الشاجور بل هناك بناء وهناك دعوة ومسيرة كنا قد بدأناها قبل الاحتلال ولابد لها أن تستمر وبجهود مضاعفة وبآليات و أساليب مختلفة – ممكنة التحقيق، وهذا كله كان مصحوباً بفهم القاعدة العريضة لحركة حماس العراق ، وهذا أيضا من أسباب النجاحات حيث أن القيادة كانت شديدة الحرص على التواصل مع قاعدتها وصريحة معها إلى الحد الذي جعل الميدانيين يستشعرون بقرب قادتهم وبمعيتهم ، ومن أسباب النجاح أيضا حسن الإدارة وعلى مستويات المسؤولية المختلفة في النوع والحجم ، بحيث وصل الحال بالحركة و كأنها مؤسسة تدار في مكان واحد وعلى مساحة صغيرة، و ان كل قسم في هذه المؤسسة يمارس مهامه بالشكل المنوط به ، ويأتي سبب آخر يضاف إلى ما ذكرنا وهو أن حماس العراق شديدة التواصل وحريصة على مد الجسور مع بقية فصائل المقاومة ، وعادة ما تقيل عثرات الغير ، جاعلة هدف التحرير والبناء فوق كل ما قد يحدث من هنّات هنا أو هناك ، وفي ذات الوقت هي تقدم ما بوسعها في خدمة وتصرف إخوتها المجاهدين من الفصائل الأخرى ، ومن أسباب النجاح كذلك ابتعادها عن المجاملات على حساب العمل في سبيل الله ولا تقدم أحدا إلا بما يؤهله لذلك فهي حريصة على أن يكون صاحب التخصص والكفاءة في مكانه المناسب وهذا سهل لها الكثير من أعمالها ومهامها ، ويبقى ما قدمت تعززه الثقة الكبيرة بين كل مستويات القيادة وبين القاعدة ، تلك الثقة التي تجعل من القيادي وآخر مجاهد في الميدان يحثون الخطى نحو هدفهم السامي ، وإنا هنا لم آت على كل الأسباب ولم أسهب في تفاصيل كل سبب فقد اكتفيت بالأسباب الرئيسة ، ولعل في ذلك عبرة لأولى الأبصار وتجربة يمكن أن يستفيد منها غيرنا نضعها بين يديه .

((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون))

كلمة الدكتور أحمد عبد العزيز السعدون عضو المكتب السياسي
بخصوص موقف حركة المقاومة الإسلامية حماس – العراق من تنظيم القاعدة

بسم الله الرحمن الرحيم

(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين والمارقين عن تعاليم النبي الأمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه أجمعين.أما بعد

أيها الإخوة المسلمون ، أيها الناس :

كان بودنا أن يكون لقاؤنا معكم في رمضان لقاءا يوحد الصفوف ويجمع شتات الأمة على مقارعة المحتل وأذنابه وان نجعل من هذا الشهر المبارك شهرا تلتقي فيه القلوب والأرواح وتجتمع فيه البنادق موحدة نحو الكفر وأهله لكننا اضطررنا إلى أن نتكلم معكم في هذا اليوم كلام صراحة لا لبس فيه مع ما في هذه الصراحة من الم وغصة.ولقد حاولنا طوال السنين والأيام الماضية أن نتكلم ببعضه ونجعل الباقي حديثا خاصا مع إخوان لنا في الجهاد حتى لا تشمت بنا الأعداء ولا نفرح الكافرين باختلافنا وارتفاع الأصوات بيننا.ولكن تسارع الأحداث وتصرفات البعض أجبرتنا أن نخرج عن صمتنا الإعلامي ونقول إن هناك نقاطا لابد من إعادة ذكرها والتأكيد عليها ونقاطا سنتكلم بها لأول مرة مضطرين وبشيء من التفصيل بعد أن رأينا أن مصلحة الجهاد أصبحت بالبوح بها وعدم السكوت عنها والله يشهد أن هذا الكلام ليس فيه عصبية لفصيل أو جماعة أو هو محاولة لتسقيط فصيل إلا من هو ساقط بأعماله قبل الكلام عنه نسال الله التوفيق والسداد.

أولا: العملية السياسية والموقف منها :

لقد كان منهجنا منذ البداية أن العملية السياسية عملية أراد بها المحتل أن يمرر من خلالها برامجه وان يثبت بواسطتها أقدامه في العراق وهي في آلياتها وأهدافها كذلك لا تخدم إلا المحتل ومن جاء معه لهذا رفضناها وكررنا رفضنا لها في أكثر من مناسبة وكان هذا موقفنا حينما كان اسمنا الكتائب وهو موقفنا اليوم حين أصبح اسمنا حماس العراق وقد ذكرنا هذا مؤخرا في الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي كواحد من الثوابت التي لا نحيد عنها. ولذا فإننا نستغرب من محاولات البعض لتشويه موقفنا هذا وربطنا بالعملية السياسية بلا بينة ولا دليل ، ولا يخفى على المراقب الحصيف القصد الكيدي وراء هذه المحاولات.

ثانيا:العلاقة بالحزب الإسلامي :

إن هذا الموضوع والذي اخذ البعض يتداوله ولأغراض معروفة يعلم الجميع من أهل الميدان انه فقاعة ليس لها أصل وان موقفنا من الحزب الإسلامي هو أنهم أناس اجتهدوا فجانبوا الصواب وهم يتحملون وزر أعمالهم..

أما نحن فإننا نرى أن الجهاد هو السبيل الأوحد لإخراج المحتلين وتثبيت حقوق العراقيين في هذا البلد وان العمل السياسي المقاوم والمنضبط بضوابط الشرع الحنيف ما هو إلا رديف وخادم للعمل الجهادي المسلح وذراع أخرى لاستخلاص الحقوق المهدورة وتثبيتها.

ثالثا:الموقف من الفصائل الجهادية :

أما موقفنا من إخواننا في الجهاد في بقية الفصائل العاملة على الساحة فإننا نعتبر أنفسنا وإياهم كاليدين تغسل أحداهما الأخرى وتكمل أحداهما وظيفة الأخرى ونتعاون معهم في كل أمر فيه مصلحة للدين والمسلمين ولنا معهم لقاءات وعهود أعلنا بعضها والبعض في طريقه إلى الإعلان بإذن الله .

بدأنا ذلك قبل سنوات من خلال مكتب التنسيق مع الإخوة في الجيش الإسلامي وجيش المجاهدين وجامع وكنا حينها باسم الكتائب والآن من خلال اللقاءات الثنائية والجماعية للعمل على نصرة هذا الدين وجمع كلمة المجاهدين.



رابعا:الموقف من تنظيم القاعدة :
وهذه النقطة التي حاولنا في السنين الماضية أن نتجنب الكلام عنها في الإعلام وحاولنا أن يكون الحوار هو الدواء للمشاكل التي حصلت بيننا وبينهم.أما الآن فإننا سنتكلم بشيء من الصراحة والتفصيل.
أيها الإخوة:حينما بدا الجهاد اندفع العراقيون بشتى توجهاتهم إلى حمل السلاح ومقارعة المحتلين للدفاع عن الدين والعرض والأرض وكان للإسلاميين بشتى توجهاتهم النصيب الأوفر في ذلك فتشكلت الفصائل وتعددت الأسماء والكل يبتغي وجه الله تعالى على ما نظن ونعتقد ، وتعاون الجميع على ذلك إلى أن بدا الشيطان يطل برأسه وبدا البعض يتكلم انه هو الأحق بالجهاد وقيادته من الآخرين وان على بقية الفصائل أن تكون تبعا له فبدأت المشاكل بين الفصائل العراقية من جهة وتنظيم القاعدة من جهة أخرى ولم يستثن من ذلك أي فصيل له وزن مهم في الساحة حتى اقرب الناس إليهم فكرا ومنهجا ونقصد بهم الإخوة في التيار السلفي ولا نظنهم يستنكفون عن الشهادة على ذلك وان القاعدة قد استهدفتهم وقتلت العديد من رجالهم و بمبررات شتى .
أما نحن فان أول تصادم لنا معهم كان قبل أكثر من سنتين وفي قاطع الرمادي فبعد أن توسعوا في الأرض وازدادوا عديدا بدءوا يمنعون الفصائل الأخرى من العمل إلا بإذنهم ثم بدءوا يطالبونهم بالبيعة واخذوا يقيمون الحدود والقصاص على الناس وأعضاء الفصائل الأخرى من غير بينة ولا اعتبار أن هؤلاء أعضاء في فصائل مسلحة مجاهدة فقتلوا الأخ عكاب المرعاوي وآخرين من المجاهدين .
أما عامة الناس في الرمادي فلقد كان البلاء عليهم اشد حيث كانوا يجدون كل يوم في شوارع مدينتهم أجسادا بلا رؤوس أو رؤوسا بلا أجساد ولكل ضحية تهمة في فتاوى القاعدة.
وقد يقول البعض إن ما حصل هناك بينكم وبينهم إنما هو بسبب الحزب الإسلامي أو من هم من أنصاره داخل الكتائب التي كنا نحمل اسمها آنذاك.لكننا نقول إن موقف الكتائب كان معروفا من الحزب الإسلامي منذ البداية و أهل الرمادي يعرفون أن مسؤول الكتائب هناك وبشكل خاص كان له موقف متشدد جدا من الحزب ومع ذلك اصطدموا به واخذوا يرسلون له التهديد بالموت وقتلوا بعض أصحابه ورجاله ووصل بهم الأمر أن طلبوا من كتائب ثورة العشرين أن تخلي بينهم وبين جامعة الأنبار وممتلكاتها والتي كانت في تلك الفترة تحت حماية الكتائب فرفض الإخوة هناك هذا المطلب وكانت هذه الحادثة نهاية المطاف في التوصل معهم إلى حل فرفعوا السلاح في وجوهنا حيث لم يكن لنا بد من الدفاع عن أنفسنا ورد الصائل كل هذا ولم يكن في الرمادي بعد لا صحوة ولا مجلس إنقاذ للانبار.
ثم انتقل الصراع إلى الفلوجة وعامرية الفلوجة فقتلوا الأخ الشيخ عمر سعيد حوران والشيخ القائد عمر محمود الفلاحي والأخ القائد أبو أيوب الشجلاوي والذي غدروا به وهو سائر إليهم في صلح وعمل خير كل هذا بعد أن خاضوا في دماء كثير من العلماء والفضلاء من أهل المدينة الصابرة المجاهدة.
أما في عامرية الفلوجة فقد اتفقت خمس من عشائر البوعيسى على مواجهة القاعدة ورد ظلمهم وكان هذا أيضا قبل وجود الصحوة ومجالس الإنقاذ وليس لهذه العشائر أية علاقة بها ولكنهم هبوا للدفاع عن أنفسهم وأبنائهم والذين استهدفتهم القاعدة بتبريرات غير شرعية حيث ازداد القتل والخطف والتعذيب على أوسع نطاق في هذه المنطقة ووصل الأمر إلى أن وجه تنظيم القاعدة فوهات مدافعهم نحو القرى الآمنة وقصفوا إحداها وقت صلاة الجمعة ولم يكن الضحايا غير نساء وأطفال حيث كان الرجال في صلاة الجمعة .
ثم قتلوا الشيخ شوكت العاني بعد أن أمنوه على حياته وكان خارجا قبل أشهر معدودة من سجون الاحتلال.ثم قاموا بمهاجمة العامرية بسيارة مفخخة مشحونة بغاز الكلور السام وكان هذا لم يشف غليلهم فقاموا بمحاصرة المنطقة ومنعوا عنها المواد الغذائية والوقود وقتلوا بعض البقالين الذين يبيعون بعض الطعام لأهل المدينة وبعثوا برؤوسهم في صناديق الطعام.
كل ذلك حسب فتاواهم أن هؤلاء لم يبايعوا الدولة الإسلامية أو أنهم حماس أو أنهم حزب إسلامي أو غيرها من التهم الباطلة والتي ما انزل الله بها من سلطان لا في قرآن ولا في سنة.
ثم انتقل الأمر إلى منطقة قبيلة زوبع التي استخدموها لقصف عامرية الفلوجة بالهاونات حيث لا يفصلها عنها إلا نهر الفرات وهناك حصل أيضا ما كان متوقعا بالاصطدام بأهل المنطقة وبكتائب ثورة العشرين

خصوصا علما أنهم قاموا بقتل القائد العسكري للكتائب الأخ أبو شهم قبل ذلك بعام وتحملت الكتائب تجاوزهم هذا وغيره حماية لمشروع الجهاد وخوفا من تشتت الجهود وإراقة دماء المسلمين.
واستمرت هذه الحال من الاعتداء والرد عليه إلى أن تم الاتفاق بين أمير الكتائب وبين محارب الجبوري الذي كان ممثلا عنهم وكان ذلك الاتفاق ينص على وضع السلاح بين الطرفين وإطلاق سراح الأسرى وان يلزم كل طرف أرضه ولا يعتدي على الآخر حيث قامت الكتائب بإطلاق سراح ما عندها من أسرى القاعدة لكن الذي حدث أن قام تنظيم القاعدة بقتل الأسرى من مجاهدي الكتائب وقطع رؤوسهم ثم أرسلوا سياراتهم المفخخة إلى الناس وصالوا برجالهم على مناطق تواجد كتائب ثورة العشرين ومرة أخرى لم يكن هناك من سبيل إلا رد الصائل حيث ردتهم الكتائب والناس على أعقابهم واجلوهم عن الأرض التي كانوا فيها مخلفين فضائحهم التي ازكمت الأنوف حيث وجدت عشرات الجثث المقطوعة الرؤوس أو المقتولة غدرا ولم يكن بينهم أميركي واحد بل كانوا من أهل المنطقة التي آوتهم حين طاردهم الناس ونصرتهم حين خذلهم الناس فكان جزاؤهم القتل وقطع الرقاب بحجة عداوة الدولة الإسلامية المزعومة ونكرر مرة أخرى إن ما ذكره البغدادي في خطاب سابق أن سبب الفتنة كان شيطان الحزب الإسلامي لم يكن إلا كذبة حاول أن يمررها ويعلق على شماعة الحزب الإسلامي أخطاء جماعته وكره الناس لهم لان الجميع يعلم أن كتائب ثورة العشرين لها موقف واضح من الحزب ومشاركته في العملية السياسية. وقد فضحت القاعدة موقفها هذا بنفسها فبعد أن وجهت خطابها للكتائب وبررت حالات الصدام الأولى بسبب وجود تيار للحزب الإسلامي داخل الكتائب وأن الوضع بات قابلا للتصحيح بعد خروج هذا التيار !! عادت القاعدة لتصدر بيانها الرسمي الجديد قبل أيام بعنوان (القول المبين في كتائب ثورة العشرين) لتصف من بقي من الكتائب بعد انبثاق حركة حماس بالنفاق والتعاون مع الأمريكان ضد الدولة ولم يستثن البيان من وصفهم بالسلفيين ظاهرا والاخوانيين باطنا فأعطاهم حصتهم من القذف والاتهام .
أما ما حصل في ديالى فهو صورة مكررة لما حصل في باقي المناطق ولا يختلف عنه بشيء إلا الاسم الجديد الذي حمله الإخوة هناك والذي أصبح حماس العراق بدلاً من كتائب ثورة العشرين ولقد اشتركت فصائل أخرى في المواجهة مع القاعدة في قاطع ديالى لرد اعتداءات تنظيم القاعدة حيث دخلت كتائب صلاح الدين (جامع) وكذلك فصيل من جيش المجاهدين المتواجد في تلك المنطقة في اشتباكات متكررة مع تنظيم القاعدة وهنا دخل المحتل الخبيث واستخدم أخطاء القاعدة ومنهجها المرفوض شعبيا وصدامها مع الفصائل الأخرى فبدأ بعمليته العسكرية الواسعة في منطقة بعقوبة من محافظة ديالى ضد القاعدة وغيرها من الفصائل ولكنه كان يدعي ولغاية في نفسه أن هذا الفصيل أو ذاك يساعده فاتهم إخواننا في الكتائب بمساعدته علما أنهم غير موجودين في قاطع ديالى مما سبب إرباكا لهم وتبرؤا من الموضوع وتبرأنا نحن كذلك في أكثر من بيان من أي دور لنا في مساعدة المحتل وأعوانه وإذا كانت هناك بعض التصرفات الشخصية وبدوافع من الثأر أو غير ذلك من أشخاص محسوبين على الجهاد وأهله فهذا لا يحملنا المسؤولية لان موقفنا واضح ومعلن رسميا وفي ارض الواقع.
أما ما يذكر أن أعضاء حماس يلبسون شارات ليميزهم الأميركان عن باقي الفصائل فهذا والله هو البهتان العظيم فكيف تتصورون أن رجلا يقاتل الأميركان ولا يزال يقاتلهم والفضائيات تنقل صور عملياتهم ضدهم ثم يأتي في نفس الوقت ليقف معهم ويضع نفسه تحت رحمتهم؟
إن ما يشاهده الناس من مدنيين يحملون السلاح وعلى أكتافهم الشارات ما هم إلا حصاد زرع القاعدة وهؤلاء هم من استعدتهم القاعدة من عشائر أو أناس عاديين بالقتل والتنكيل ووجدوا الفرصة مواتية للأخذ بثأرهم ممن اعتدى عليهم وفي نفس الوقت وجد المحتل الفرصة مناسبة لتشويه سمعة المجاهدين وإثارة الفتنة والإيقاع بينهم ولقد سقط البعض في هذا الشرك فتأثروا بما أذيع من أكاذيب وإشاعات .
أيها الإخوة هذه هي المرة الأولى التي نتكلم فيها صراحة عما حصل بيننا وبين القاعدة وقد تحملنا منهم الجور والعدوان كما تحمل إخوان لنا في فصائل أخرى لأننا كنا نرى أن الكلام سيضر بمشروع الجهاد لكن الآن وبعد أن انكشفت الصور وأصبح دور القاعدة التخريبي في العراق واضحا للجميع تكلمنا وكان مما يمنعنا عن الكلام إضافة لما سبق مخافة أن يستخدمه البعض سببا لتفريق صف المسلمين وحسب توجهاتهم الفكرية فهذا سلفي وهذا إخواني وهذا صوفي وهذا والله هو المعول الذي يهدم به بنيان الجهاد .



وقد حاول البغدادي أن يسوق هذا ويجعل الصراع وكأنه بين السلفية والإخوان وان تكلم بالإشارة عن الآخرين ونحن نقول إن التيارات الفكرية الإسلامية قد انقسمت في الموقف من الجهاد في العراق فكان هناك المعطلة من السلفية مثل أبو منار و غيره ممن كان في أول الصفوف في التعاون مع المحتلين وتحريم الجهاد والتضييق على المجاهدين وكان هناك السلفية المجاهدون بفصائلهم المعروفة كالجيش الإسلامي وجيش المجاهدين الذي دار بينهم وبين القاعدة من صادمات وقتول .

وكان هناك فريق من الصوفية لم يطلقوا طلقة واحدة ضد المحتل بل كانوا مخذلين لصف الجهاد بينما كان هناك صوفية مجاهدون مثل الشيخ عبد الله الجنابي ورجال الطريقة النقشبندية.

وكان هناك إخوان مسلمون رأوا في العمل السياسي حلاً لمشكلة العراق مثل الحزب الإسلامي بينما كان غيرهم من الإخوان المسلمين مجاهدون رفعوا راية الجهاد في البداية وانخرطوا في كثير من الفصائل بفعالية مشهودة خاصة في الكتائب التي عرفت بهم من أول أيامها ثم جبهة المقاومة الإسلامية (جامع) واليوم حماس العراق ويكفي أن بيان الجهاد الأول الذي وقعه علماء العراق المقيمون في الخارج قبيل الاحتلال كان جلهم من الإخوان أمثال د عبد الكريم زيدان و د أكرم ضياء العمري د محمد عياش الكبيسي والشيخ طايس الجميلي .

وفي الختام نقول كلمة أخيرة للذين اغتروا بعمل القاعدة أو اتخذوا موقفا منا بقصد سيء أو دون قصد الله الله في أنفسكم وفي دينكم كيف انتم إذا وقفتم أمام الله تعالى وتعلقت في رقابكم ضحايا القاعدة ممن قتلوا ظلما وعدوانا وقالوا يارب سل هؤلاء فيم قتلونا ماذا ستقولون للشيخ عمر سعيد حوران والشيخ شوكت والقائد أبو شهم وغيرهم وغيرهم كثير إذا أوقفوكم أمام الله وقالوا يارب هؤلاء كانوا عونا على قتلنا وماذا ستقولون في هذه الدنيا للأمة وانتم تساندون فريقا مزق صف المسلمين واشغل المجاهدين عن رد المحتلين الكفرة .

لقد جعل تنظيم القاعدة الناس يتصورون أن قوات الاحتلال أكثر رحمة وأكثر إنسانية ، نصيحتنا لكل الإعلاميين أن يتحملوا مسؤوليتهم الأخلاقية والمهنية وأن لا يكونوا عونا للظالم على المظلوم وان يتذكروا هذا عند كل كلمة يكتبونها أو حرف ينطقونه ودعوتنا الأخيرة و التي نوجهها إبراءً للذمة إلى قادة تنظيم القاعدة أن يراجعوا أنفسهم ويراجعوا حصادهم المر في العراق ليسألوا أنفسهم هذا السؤال الكبير لماذا وقفت جميع الفصائل الجهادية ضدنا ولماذا ثار علينا الناس اليوم بعد أن كانوا قد احتضنونا في الأمس .

دعوة لقادة تنظيم القاعدة إلى أن يحكموا الشرع الحنيف في جهادهم وان يستمعوا إلى علماء الأمة الربانيين وان يعودوا إلى أنفسهم وان يعودوا إلى ربهم وشريعتهم . ودعوة إلى المغرر بهم من أفراد التنظيم أن لا يكون التعصب التنظيمي أكبر عندهم من الالتزام بالحكم الشرعي وأن لا تكون طاعة المخلوق مقدمة عندهم على طاعة الله لكي لا يقولوا يوم الحساب الأكبر

(ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا)



البيعة في الإسلام

الحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن موضوع (البيعة) ذو أهمية في مباحث علم السياسة الشرعية وفقه الجهاد في الإسلام ، وقد أولاه العلماء (رحمهم الله)العناية الفائقة ،لاسيما أن مادته العلمية مبثوثة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقوال العلماء وآرائهم، ولقد جاءت الضرورة لكتابة هذا الموضوع – ولو بشكل مختصر– لحاجة الأخوة القائمين بأمر الله في بلاد الرافدين ونعني بهم المجاهدين في سبيل الله (نصرهم الله) ليتعرفوا على هذا الموضوع علمياً، بعد أن طبقه أكثرهم عمليا في بيعتهم لأمرائهم (أعزهم الله) وهو منفذ خير لمن يريد التعرف على ما يخص البيعة في واقعه الذي يعيشه والميدان الذي يجوله فالله نسأل أن يجعلنا وجميع المسلمين ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

١- البيعة: لغة مصدر (با ع) وهي عبارة عن المعاقدة والمعاهدة وسمية بذلك لأن فعلها أشبه فعل البائع والمشتري ومنها (التبايع) و(المبايعة) فكأن كل واحد منهما با ع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره .[1]

٢- المقصود منها :- المقصود بالبيعة هو الرباط الروحي أساساً حتى تنعقد بين الطرفين بشروط معلومة وثوابت مفهومة لكي تتحقق غايتها قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْأِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[2]. وتنعقد البيعة بالتلفظ المبني على العهد المؤكد الموثق وهيئتها تكون بمصافحة الأيادي [3] .

٣- أدلتها :-

(أ) القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾[4] نزلت هذه الآية في بيعة الرضوان وفيها إيحاء إلى تكريم المبايعين وتعظيم شأن البيعة [5] وقد أشار القرآن الكريم إلى جذور البيعة من القدم وهي معروفة في عهد الرسالات السابقة وكان أصحاب الأنبياء يبايعونهم البيعة الشرعية باختلاف أحوالهم أما بالنصرة والحماية وأما الأيمان والدعوة وغير ذلك كما هو حال الحواريين قال تعالى : ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾[6] .

(ب) السنة النبوية :- بايع الرسول ﷺ أصحابه في مواقف متعددة وصور متنوعة منها ما كانت عامة ومنها ما كانت خاصة وأشهر البيعات بيعة الأنصار ليلة العقبة الأولى والتي سميت بيعة النساء مع العلم أن المبايعين كانوا كلهم رجالاً عشرة من الخزرج واثنان من الأوس[7] وإنما سمي بذلك لمشابهتها مبايعة النبي ﷺ للنساء كما جاء ذلك في القرآن الكريم [8] فكان نص البيعة ((على إلا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف))[9] . ثم كانت بيعة العقبة الثانية التي سميت بيعة الحرب[10] لأن هذه البيعة قررت استخدام

---

[1] ينظر تاج العروس مادة بيع : ٣٧٠/٢٠
[2] التوبة (١١١)
[3] ينظر أكليل الكرامة – ٢٦
[4] الفتح ١٠
[5] ينظر في ظلال القرآن ٤٨٩/٧ .
[6] الصف ١٤
[7] ينظر الروض الأنف ١٨٥/٢
[8] سورة الممتحنة الآية ١٢
[9] ينظر الروض الأنف ١٨٥/٢ والحديث في صحيحي البخاري ومسلم .

الحرب تحقيقاً للمنعة والنصرة والهجرة التي تمت عليها البيعة ضد كل من يريد الإسلام والمسلمين بسوء[11] وفي كتب السنة المطهرة والسنن والآثار الكثير من الروايات لمشروعية البيعة كما في بيعة النبي ﷺ وتسعةٍ من أصحابه (بيعة خاصة) على أن لا يسألوا أحداً شيئاً وبيعة عمرو بن العاص ﷺ على أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وبيعة خالد بن الوليد وجرير بن عبد الله وضمام ابن ثعلبه وغيرهم[12] .

٤- مشروعيتها :- تعد البيعة شرعاً من الحقوق الناشئة عن عقد ويترتب عليها حق السمع والطاعة والامتثال والالتزام وهذه من أثبت الحقوق وأوثقها وتتعلق البيعة بمروءة الشخص المبايع فإذا لم يفِ ببنود البيعة فقد أخل بدينه والتزامه تجاهها وكان كمن لا ذمة له ولا عهد ، والبيعة مشروطة بطاعة الله وطاعة رسوله فإذا أمر الأمير أو ولي الأمر بغير طاعة الله فلا يطاع غلا فيما هو طاعة لله ورسوله[13] .

٥- أنواعها :-

(أ) بيعة الإمامة العامة الكبرى مع الرعية فالبيعة في هذه الحالة هي التي تثبت ولاية الحاكم وتوجب له الطاعة ولا ينازعه ولا بنصرة من ينازعه وهي ما يصطلح عليها الفقهاء في بيعة ولي الأمر[14] .

(ب) بيعة النساء والثابت عنه ﷺ أنه كان يبايع النساء ولم يكن يبايعهن بمصافحة اليد ولذلك قال : ((أني لا أصافح النساء وإنما مقال لمائتي امرأة كقولي لامرأة واحدة))[15] .

(جـ) بيعة الأطفال ممن لم يبلغوا الحلم :- فعن محمد بن علي بن الحسين ﷺ أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار ولم يبقلوا[16] ولم يبلغوا ، ولم يبايع صغيراً إلا منا[17]

(د) بيعة السفر :- فإذا خرج ثلاثة أو أكثر في سفر فعليهم أن يؤمروا أحدهم وأن يسمعوا له ويطيعوا كما جاء ذلك في الحديث السفر ((إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم))[18] .

٦- بنود البيعة :- ذكر النبي ﷺ في بيعاته بنود كثيرة منها السمع والطاعة وقول الحق والنصح لكل مسلم وعدم الفرار وعلى الموت وعلى الجهاد وعلى الهجرة وعلى الإسلام وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك[19] فما كانت البيعة على عهد رسول الله ﷺ تأخذ صورة واحدة أو شكل واحد وإنما بحسب ما يقتضيه المقام ويتطلبه الحال .

٧- طريقتها :-تأخذ البيعة طريقين لتنفيذها حسب السنة المطهرة وهي :- (ا) طريقة التلقين الجماعية (ب) طريقة التلقين الفردي وهاتان الطريقتان لهما شواهد كثيرة في السنة المطهرة وسأخذ شاهدين :

١- فعن يعلى أبن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة أبن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال : ((هل فيكم غريب ((يعني من أهل الكتاب)) فقلنا لا يا رسول الله ، فأمر بغلق الباب فقل : أرفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله ورفعنا أيدينا وقلنا لا إله إلا الله ثم قال ﷺ الحمد لله اللهم أنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وأنك لا تخلف الميعاد ثم قال ﷺ ألا ابشروا فإن الله قد غفر لكم))[20] .

---

10 ينظر مجمع الزوائد ٤٠/٦

11 ينضر الجهاد والقتال في السياسية الشرعية ٤٣٤/١ .

12 ينضر تفاصيل هذه البيعات في صحيحي البخاري ومسلم .

13ينظر شرح العقيدة الطحاوية ٥٤٢/٢ .

14ينظر فقه السياسة الشرعية ١٥٢ .

15 أخرجه الترمذي ورواه النسائي وإسناده حسن .

16 يقال أبقل وجهه إذا أنبتت لحيته .

17حديث مرسل ورجاله ثقات ينظر مجمع الزوائد ١٤٠/٦ .

18 رواه أبو داود بإسناد حسن

19 هذه البيعات روتها كتب السنة والسيرة ينظر صحيحي البخاري ومسلم وسنن ابن ماجه وسنن النسائي ومسند أحمد وسيرة أبن هشام .

20 ينظر مجمع الزوائد ١٩/١ .

٢- عن جرير بن عبد الله ﷺ قال بايعت رسول الله ﷺ على أقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.[21]

٨- شروطها :- من خلال البيعة في السنة النبوية أتضح لبعض الباحثين شروطاً تخص البيعة منها :-

١- الإسلام فلا تصح لكافر ولا من كافر .

٢- العقل : فلا تصح من فاقد العقل ولا لفاقده .

٣- البلوغ : فلا تصح من صبي ولا لصبي .

٤- التلفظ : فلا تصح بالإشارة والإيماء .

٥- المعاصرة : فلا تصح لميت أو بعيد لا يتحقق اللقاء به ((وقد أجاز بعض الفقهاء الإفادة من الأجهزة الحديثة للاتصالات في انعقاد البيعة) .

٦- الالتزام : والإيفاء بالبيعة دون خوفٍ من لومة لائم .

٧- جعل رابطة الإسلام التي تربط بين المسلمين فق كل الروابط وقطع كل ما يعارضها من روابط الجوار والنسب والحسب والحدود وغيرها .

٨- التهيؤ للدفاع عن الدين بالمال والنفس واللسان مهما كلف الأمر من أجل نصرت الإسلام والمسلمين .

٩- إبرام العقد بصفقة اليد بالنسبة للرجال .

١٠- عدم خلع البيعة أو نقضها إلا بالكفر البواح .

١١- عدم الجمع بين بيعتين في آن واحد .

٩- ألفاظ البيعة :- ألفاظ البيعة غير مقيدة بألفاظ معينة ولكن لا بد أن تشتمل على العمل بكتاب الله وسنة رسوله بالنسبة للخليفة أو الأمير أو ولي الأمر وعلى الطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره بالنسبة للذي يعطي البيعة[22].

١٠-فقه البيعة في الجهاد في عصرنا هذا :- من خلال ما تقدم ذكره نقول أن البيعة ليس ثابتة على منهج موحد وإنما هي قابلة لتغير بحسب الحال من حيث البحث العلمي لا من حيث الانعقاد في ثابتة ولازمة فبيعة النساء تختلف عن بيعة الرجال وبيعة القتال تختلف عن بيعة الموت وهكذا ، والبيعة تنتقل في حال الوفاة أو العزل أو الخلع كما بايع المسلمون أبا بكر الصديق ﷺ بعد موت النبي ﷺ وكما بايعوا أيضا من بعد عمر وعثمان وعلي ، وإن كون الأمير واحد هو الأصل وهو المطلوب الشرعي والموافق لمقاصد الشرعي لانعقاد البيعة معه لعدم التنازع وعدم التشاكس، فإذا اقتضت الضرورة قيام بيعات أخرى فلا مانع من ذلك فقد انعقدت بيعات في عهده ﷺ مثل ما بايع النجاشي جعفر بن أبي طالب ﷺ بالنيابة عن رسول الله ﷺ وكتب إليه بذلك كتاب ولأن القاعدة الأصولية تقول (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) فالجاميع الجهادية اليوم تستلزم أمارة تديرها لأن أمر الجماعة بغير أمارة يكون مختلاً ومعتلاً ولهذا يقول عمر بن الخطاب ﷺ ((لا إسلام بلا جماعة ولا جماعة إلا بطاعة ولا طاعة إلا ببيعة))[23] . فلا مانع إذاً من أعطاء البيعة لأمير الجهاد أو لأمراء السرايا أو المجاميع الجهادية إذا لم يتيسر لقاء الأمير ومبايعته مبايعة مباشرة لاحتياطات أمنية مشروعة على أن تقترن البيعة بالشروط المذكورة آنفاً وهذا ما يسميه الفقهاء بيعة الجهاد أو القتال أو على الموت أضافوا لها شرطاً وهو عدم الفرار أو التولي يوم الزحف فعلى بركة الله نبارك كل بيعة موثوقة في سبيل الله ولإعلاء كلمة الله ولكسر شوكة أعداء الإسلام والمسلمين والله بالغ أمره وناصر عباده وهو ولي التوفيق .

---

21 صحيح البخاري .

22 ينظر نظام الحكم في الإسلام ٦٧

23 ينظر سنن البيهقي ٧

المصادر

١- القرآن لكريم .

٢- إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة لصديق حسن خان .

٣- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق عبد الكريم الغرباوي

٤- الجهاد والقتال في السياسة الشرعية د . محمد خير هيكل .

٥- الروض الأنف في السيرة النبوية لعبد الرحمن أبن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخشعمي .

٦- سنن البيهقي . احمد بن الحسين ين علي أبو بكر البيهقي .

٧- سنن الترمذي . محمد بن عيس الترمذي .

٨- سنن بن ماجه . محمد بن يزيد القزويني .

٩- سنن النسائي . أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي .

١٠- سيرة ابن هشام . مراجعة وتعليق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

١١- شرح العقيدة الطحاوية لأبن أبي العز .

١٢- صحيح البخاري . .

١٣- صحيح مسلم .

١٤- فقه السياسة الشرعية . د . خالد بن علي بن محمد العنبري .

١٥- في ظلال القرآن سيد قطب .

١٦- مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي .

١٧- مسند الإمام أحمد .

١٨- نظام الحكم في الإسلام . عبد القديم زلوم .



مقتبس من كتاب قوانين النهضة للدكتور جاسم سلطان

إن ساحة الفعل النهضوي مليئة بالصراعات والمتناقضات. ففيها الصديق والمتحالف والمحايد والخصم. وبنفس القدر الذي نحاول به بعث المكنة النفسية في مجتمعاتنا يستخدم الخصم الحرب النفسية لتحطيم هذه المشاعر الثلاث: (الإيمان والعزة والأمل).

يقول أحمد نوفل في كتابه "الإشاعة": "..الحرب النفسية هي الاستخدام المحقق للدعاية[24]، أو ما ينتمي إليها من الإجراءات الموجهة للدول المعادية أو المحايدة أو الصديقة، بهدف التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول بما يحقق للدولة المواجهة أهدافها.."[٢٥]

إذن هناك طرف معادٍ يقوم بالدعاية بأسلوب مخطط، في محاولة غزو نفسية المجتمعات العربية والإسلامية. ويحقق أهدافه من خلال هذا التلاعب بالأفكار والعواطف عند الآخرين. ويقول المؤلف في موضع آخر: ".. ولقد آتت هذه الحرب أكلها، ووصلت إلى نتائجها، لأول مرة في تاريخ المسلمين، هزيمةٌ روحيةٌ وشعوراً بالتفوق المنهجي الغربي"[٢٦] ويقول تشرشل: "كثيراً ما غيرت الحرب النفسية وجه التاريخ."[٢٧]

إن الحرب النفسية حقيقة واقعة على مجتمعاتنا من قبل أعدائنا. وهي حرب لديها برامجها وفكرتها المركزية وفكرتها المحفزة. وهي حين تغزو المجتمعات، فهي تعتقد أنها هشة، وأنها قادرة على امتصاصها، والتلاعب بها، وتُستخدم في توجيه هذه المجتمعات، بحيث تنساق وراء مطالب الدول المهيمنة. ويقول محمد صفا في كتاب "الحرب": ".. المحاربة النفسية تتجه بكل ثقلها للضغط على الأعصاب، فتلقي في روع السامع شعوراً بعقم المقاومة وحتمية الهزيمة.." وهكذا سنجد أن الحرب النفسية تتميز بالقدرة على تدمير الإرادة الفردية وإحداث التدمير الاجتماعي. "..وترتبط الحرب النفسية ارتباطاً وثيقاً بظاهرة الرأي العام وشروط تكونه والثبات عليه أو تغييره. وهي تلعب الدور الرئيس والمميز في تكوين هذه الشروط. وهنا يتدخل علم نفس الجماهير كلاعب أساسي على مسرح الحرب النفسية.."[٢٨]

---

24 "يعرِّف قاموس أوكسفورد الدعاية بأنها "ربط ذهني أو مخطط لنشر مبدأ أو عادة". وهكذا يدلنا هذا التعريف على أن الدعاية لا تحصل من تلقاء نفسها بل تكون نتيجة جهد متعمد وطرق مصطنعة. ويمكننا توسيع المعنى القاموسي للكلمة بحيث تشمل أي خطة لنشر مبدأ أو عادة أو للتأثير على مواقف الآخرين العاطفية.." جي.إي.براون – تعريب الدكتور عبد اللطيف الخياط – أساليب الإقناع وغسيل الدماغ – الطبعة الثالثة – دار الهدى للنشر والتوزيع. بتصرف.

25 د. أحمد نوفل. كتاب الإشاعة.

26 المصدر نفسه.

27 ونستون تشرشل، كان رئيس وزراء بريطانيا، أيام الهجوم النازي على بريطانيا وقد قاد معركة الدفاع عن بريطانيا ضد هتلر النازي.

28 للمقدم دكتور علي عواد. الدعاية والرأي العام. مضمون ونماذج من الحرب في لبنان والخليج – تجارب دولية. الطبعة الأولى. بيروت ١٩٩٣م.

ما هي المواضيع الرئيسة للحرب النفسية؟

لقد حفل التاريخ القديم والحديث بنماذج متعددة من الحرب النفسية، والتي شملت المواضيع التالية:

- دس الذعر.
- شتم العدو وتحقيره.
- دس الشائعات ونصب الفخاخ.
- تضخيم قوة الصديق والمبالغة في حجمها.
- إثارة البلبلة والتوتر والفضائح.
- الحيلة والإيحاء.
- الترغيب والترهيب والتضليل ورسم الآمال الخيالية.
- استغلال الانشقاقات الدينية والعقائدية أو خلقها.
- التهديد بالسلاح المتفوق.
- عقيدة العدو افتراءً غير محق.

إلى ما هنالك من مواضيع أخرى.[٢٩]

كيف تتلقى الجموع هذه الحرب النفسية؟

وحتى نعلم كيف تتلقى المجتمعات هذه الحرب النفسية الموجهة يجب أن نشير إلى أقسام الرأي العام[30] في فترات السكون ثم في مراحل الأزمات.

أولاً: في فترات السكون والدعة:

سنجد أن المجتمعات تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة:

١. **عقل قائد:** وهم صفوة المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء والساسة، وهؤلاء نسبتهم ضئيلة في المجتمع، وهم يصنعون الدعاية ولا يتأثرون بها.

٢. **عقل مثقف:** وهم المتعلمون والمثقفون الذين يشاركون في صناعة الرأي العام والتأثير على من دونهم من حيث الثقافة.

---

29 المصدر نفسه.

30 الرأي العام في مجتمع ما هو خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور يحكمه العقل – الوجدان – الثقافة تجاه أمر ما أو ظاهرة أو موضوع أو قضية.

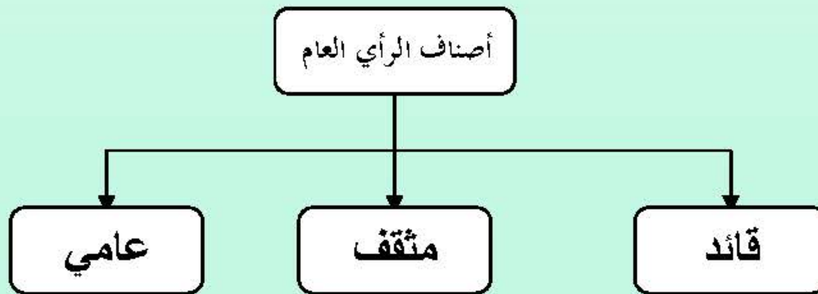
منقول من كتاب عبد المنعم ثابت في كتابه "التخطيط الإعلامي والإعلاني لمعالجة قضايا المجتمع وكيفية مخاطبة الجمهور"وكتاب "الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية" للكاتب محمد عبد القادر حاتم.

٣. **عقل العوام:** وهو يمثل الرأي العام الشعبي. وهو ما يمكن أن يطلق عليه (رأي أنثوي)، أي يهتم بالعواطف وينساق وراءها، ولا يُحَكِّم العقل.

٤. **ثانياً: في فترات الأزمات:**

وسنلحظ هنا ظاهرة عجيبة. وهي اختفاء الشريحة الثانية في أوقات الأزمات. حيث يتحول العقل المثقف إلى عامي وبالتالي ينضم المثقف إلى الرأي العام العامي. وبذلك نجد أمامنا شريحتين: عقل القائد وعقل العامي.

ولهذا السبب تتجه القيادات السياسية دائماً إلى مخاطبة الرأي العام العامي وليس المثقف في أوقات الأزمات. فنجد الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش مثلاً يتحدث عن الخير والشر، وعن الأخيار والأشرار عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ألفين وواحد.



ونحب أن نؤكد هنا أن الجهل بنفسية الجماهير وكيفية تقبلها للأفكار يحول دون إمكانية حشدها وبعثها نفسياً. ومن المبادئ التي يجب الاهتمام بها عند التعامل مع الجمهور[31]:

١- الجمهور لا يقبل الأفكار المركبة وإنما يهتم بالشعارات والرموز والصور.

٢- الجمهور بحاجة إلى قائد يجسد الفكرة ويرى فيه الأمل.

٣- لا يظل الرأي مستثاراً لفترة طويلة إلا إذا شعر الناس بأن صالحهم الخاص يتصل بهذا الرأي اتصالاً قوياً.

٤- الجمهور – كقاعدة عامة – يعترض على مواقف لا على مباديء، ومن ثم قد تحدث تغيرات فجائية في الرأي إذا تعدل الموقف.

٥- دخول قوة شخصية جديدة تمثل بوضوح مسألة من المسائل، قد يحدث تغييراً مفاجئاً في الرأي. أما الأسباب والبراهين فقلما كان لها سيطرة ثابتة على عقول معظم الناس.

٦- يصاب الرأي العام بحالة من الإثارة في حالة إذكاء الروح العسكرية والتبشير بالنصر.

٧- يتأثر الرأي العام ويتقرر بالأحداث أكثر من تأثره بالكلمات.[32]

---

[31] منقول بتصرف من كتاب عبد المنعم ثابت "التخطيط الإعلامي والإعلاني لمعالجة قضايا المجتمع وكيفية مخاطبة الجمهور".

[32] يمكن الرجوع في هذا المجال للكتب التي تتحدث عن الدعاية والرأي العام.

بسم الله الرحمن الرحيم

حماس العراق ... دعوة إلى الانتباه

((مؤامرة الأعداء))

قد لا يخيل للإنسان البسيط الذي يطلع على سطوح الظواهر والأحداث - عدا العقل الغزير والخصب - عمق التدبير المقيت الخبيث الذي تخطط له القوات الأميركية عبر سيناريو لجر الشعب العراقي إلى أعظم محرقة في تاريخ شعوب العالم بإعداد مسبق عبر سنوات طوال لتحقيق العديد من المآرب وأولها ضرب الإسلام في الصميم لتحطيم إرادته الكبرى بإدخال الانفتاح والإباحية التي تتنافى ومبادئ الدين الحنيف وعبر مسميات هجينة ، مستحدثة ديمقراطية ، حرية ، تعبير عن الرأي ، استفتاء حر... وهي تخفي خلف الكواليس الممارسات التي انحدرت من العقول اليهودية غاية في القذارة بعمل بائس هزيل ولعل الأشهر القريبة الماضية أعطت مشاهد جديدة على الساحة العراقية بفتح صفحات المخططات بطرح البرامج التي بالإمكان أن تحفظ لبوش هيبته في أميركا .

فالصحوة يمكن تعريفها بأنها برامج تجنيد العشائر لمقاتلة القاعدة أو ما تسمى (الدولة الإسلامية) التي استباحت دماء العراقيين ، من أطفال ونساء وشيوخ وعمال وموظفين وقضاة ومدرسين ..الخ بعملٍ قد لا يختلف من حيث المبدأ عن الأعمال التخريبية التي تقوم بها الميليشيات الطائفية وبإمكانيات مادية عالية المستوى فمن رجل بسيط لا يملك مالا ولاجاها ولا دارا تأوي عياله إلى سيارة فارهة وملابس وبنايات ومصالح من أين لك هذا ؟؟؟ والجواب بات واضحا بأن الأميركان والصهاينة هم من يديروا رحى الحرب بالمسلمين على الإسلام بغية إجبار الشرفاء الذين فقدوا أبناءهم ونساءهم بالانخراط بالصحوة أو الإنقاذ بالدفاع عما تبقى من عياله لتعطيل مجريات الأحداث (العمليات الجهادية) حتى اضطر الكثير من الشرفاء قبول هذا البرنامج لضرب ممن جاءوا بأفكار ظاهرها الدين الإسلامي وباطنها مخططات أميركية ودول جوار الذين رضخوا لسياسة اليهود التي تحمل في طياتها الدهاء المتغير بالمنهجية بين وقت وآخر ولتكن الساحة العراقية ساحة حرب وتصفية حسابات ، فاختلط الحابل بالنابل وبات عمل الصحوة مرتبط ارتباطا وثيقا في الدفاع عن النفس ضد ما تسمى بالدولة الإسلامية أو المليشيات التي تتفق معها بالمنهج في عمليات التصفية والتخريب ولا ننسى أن بعضهم كان من المغرر بهم بأسلوب توريط وخير شاهد تراجع البعض والتوبة من أعمالهم المشينة .

ولخروج بوش - الضئيل التفكير والمحدودية - بوجه المنتصر أمام عاصفة الضغط الكبرى للبيت الأسود سيء الصيت - بفشل سياسته بعد السقوط في شباك المقاومة الحرة الكريمة للأبطال الذين سطروا البطولات عبر العمليات الجهادية ولقد كان لحركة المقاومة الإسلامية الحظ الوافر والشرف العظيم في ذلك حيث تم قتل الآلاف من الجنود الأميركان الذين تحولوا إلى اربأ أو أشلاءا متناثرة أو معاقون أو ممن أصابهم الجنون أو ممن هربوا من العراق بطرق مختلفة من المستنقع العراقي .

لذا دعوتنا إلى الشرفاء من أبناء البلد بعدم ترك المحتل يصول ويجول في بلدنا الحبيب كما يشاء بل تشديد العمل بوجهه وتوحيد الصفوف ورفع فوهات البنادق ضده بالدرجة الأولى فأن أمريكا في النفس الأخير تعلج بإنعاش الانتظار ولاشيء يؤكد ذلك إلا الوقت إن شاء الله ... ولعل دعوة حركة المقاومة الإسلامية دعوة متكررة في أن يفقه الجميع الدرس الذي تسير فيه مجريات الأحداث كما نناشد الفصائل المجاهدة كافة بالابتعاد عن التضارب والاتهامات فيما بيننا لأن الهدف

الذي نسعى إليه هو ((لا اله إلا الله محمد رسول الله)) ..... وهدفنا تحرير العراق عهد نقوله في قلوبنا بأننا في طريق لا يثنينا عن السير به تقول القائلين .... وقلبنا يضم بين حناياه كل من اخلص وعمل في سبيل الله والوطن والعرض والأرض بغض النظر عن المسميات ... وكما يعلم إخواننا أننا في جهود حثيثة لجمع الشمل وإسقاط الفردية بعيدا عن التنازع .... ولن نقف حتى تعود بغداد .... حرة أبية مرفوعة الرأس تصافح في كفها السليمانية والبصرة .

المكتب الإعلامي
قاطع صلاح الدين

مرحباً ... ابن تيمية

مرحباً ... ابن تيمية
مرحباً .. يا شيخنا ابن تيمية وأنت تحل في ضيافة حماس العراق
من الله تعالى على حركتنا بأن وسع لها في مجاهديها وتمكنت من تشكيل كتيبة جديدة هي كتيبة ابن تيمية في منطقة أبي غريب التابعة لقاطع بغداد
والحمد لله فمنذ أن تشكلت هذه الكتيبة حتى أمطر مجاهدوها قواعد الاحتلال الأميركي ومقراته بوابل من قذائف الحمم ..
وإليكم جانباً من فعالياته في شهر رمضان المبارك :

١ - في يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٩/٢٠ قام الأبطال من كتيبة ابن تيمية التابعة لقاطع بغداد وبفضل الله تعالى تم قصف موقع ١١٧ في أبو غريب بأربع قذائف هاون عيار ٦٠ ملم .

٢ - بفضل الله قام الأبطال من كتيبة ابن تيمية في أبي غريب بإطلاق صاروخ (C5K) على مطار بغداد الدولي بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/١ ولله الحمد والنصر منه.

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : ١- والمرابطة في سبيل الله أفضل من المجاورة بمكة والمدينة وبيت المقدس، حتى قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: "لأن أرابط ليلة في سبيل الله أحب إلي من أن أوافق ليلة القدر عند الحجر الأسود". فقد اختار الرباط ليلة على العبادة في أفضل الليالي عند أفضل البقاع؛ ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقيمون بالمدينة دون مكة؛ لمعان منها أنهم كانوا مرابطين بالمدينة. فإن الرباط هو المقام بمكان يخيفه العدو، ويخيف العدو فمن أقام فيه بنية دفع العدو فهو مرابط، والأعمال بالنيات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل] رواه أهل السنن وصححوه. وفي صحيح مسلم عن سلمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً أجري عليه عمله، وأجري عليه رزقه من الجنة، وأمن الفتّان] يعني منكر ونكير. فهذا في الرباط فكيف في الجهاد.

٢- فالله! الله! عليكم بالجماعة والائتلاف على طاعة الله ورسوله، والجهاد في سبيله؛ يجمع الله قلوبكم، ويكفر عنكم سيئاتكم، ويحصل لكم خير الدنيا والآخرة. أعاننا الله وإياكم على طاعته وعبادته، وصرف عنا وعنكم سبيل معصيته، وأتانا وإياكم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، ووقانا عذاب النار، وجعلنا وإياكم ممن رضي الله عنه وأعد له جنات النعيم، إنه على كل شيء قدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم. أ.هـ .. الفتاوي (ج٢٨ ص٤٣١،٤١٠).

بغداد ... مدينة العلم والعلماء

كثر تفضيل بغداد ومدحها من العلماء قال شعبة لأبي الوليد أدخلت بغداد ؟ قال لا قال فكأنك لم تر الدنيا . وقال ابن عليه ما رأيت قوما أعقل في طلب الحديث من أهل بغداد وقال الشافعي ليونس بن عبد الأعلى دخلت بغداد ؟ قال لا قال ما رأيت الناس ولا رأيت الدنيا وقال ما دخلت بلدا قط إلا عددته سفرا إلا بغداد فإني حين دخلتها عددتها وطنا وقال أبو بكر بن عياش الإسلام ببغداد وإنها لصيادة تصيد الرجال ومن لم يرها لم ير الدنيا .

وقال مجاهد رأيت أبا عمرو ابن العلاء في النوم فقلت ما فعل الله بك قال دعني مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل إلى الجنة وقال أبو معاوية وذكر بغداد فقال هي دار دنيا وآخره وقال ذو النون المصري من أراد أن يتعلم المروءة والظرف فعليه بسقاة الماء ببغداد ثم ذكر أنه لما حمل إليها رأى سقاء فقال هذا سقاء السلطان فقيل سقاء العامة فشرب منه فشم من الموز رائحة المسك فقلت لمن معي أعطه دينارا فأبى أخذه فقلت له لم قال أنت أسير وليس من المروءة آخذ منك وقال سعيد ابن عبد العزيز عن سليمان بن موسى إذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فقد كمل .

وقال الحسن بن عرفة في أهل بغداد هم جهابذة العلم وقال أبو القاسم الديلمي وهو شيخ ينطق بعلوم دخلت البلدان من سمرقند إلى القيروان ومن سرنديب إلى بلد الروم فيما وجدت بلدا أفضل ولا أطيب من بغداد وقال إذا خرجت من العراق فالدنيا كلها رستاق وقال ابن الجوزي اعتدال هوائها وطيب مائها لا يشك فيه ولا يختلف في أن فطن أهلها وعلومهم وذكاءهم يزيد على أهل كل بلد وقد أجمع على هذا جميع فطناء الغرباء وإنما يعيبها الجامد الذهن وما زالت الشعراء تمدحها كذا قال ومن العلوم أن في فضل الشام من الكتاب والسنة ما ليس في العراق وأفضل الشام دمشق بلا شك فهو فاضل في نفسه وأقام فيه كثير من العلماء والزهاد والعباد من الصحابة والتابعين من بعدهم أكثر من غيره وما يتفق فيه قل أن ينفق في غيره بل لا يوجد فمن تأمل ذلك وأنصف علمه ومعلوم ما في ذم المشرق من الأخبار الصحيحة والفتن وبغداد منه وفيها من الحر الشديد وكثرة استيلاء الغرق عليها ما هو معلوم بالمشاهد والأخبار وفضل بغداد عارض بسبب الخلفاء بها وفي ذمها خبر خاص عن جرير مرفوعا تبنى مدينة بين قطربل والصراة ودجلة ودجيل يخرج منها جبار أهل الأرض يجبى إليها الخراج يخسف الله بها أسرع في الأرض من المعول في الأرض الرخوة فهذا خبر معروف بعمار بن يوسف وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وقال ابن معين ليس بشيء وقال أيضا ثقة وقال العجلي ثقة ثبت متعبد صاحب سنة وتركه الدارقطني .

وقال الخطيب لا أصل له وقال ابن الجوزي روي من ستة عشر طريقا كلها واهية وروي نحوه من حديث علي من ثلاثة طرق ومن حديث أنس من طريقين ومن حديث حذيفة ولا يثبت وذكرتها في الموضوعات قال الإمام أحمد بن حنبل وسئل عن هذا الحديث تبني مدينة فقال ليس له أصل وما حدث به إنسان ثقة قال الخطيب كل هذه الأحاديث واهية الأسانيد عند أهل العلم بالنقل كذا قال مع أنه احتج في فضل العراق بأشياء من جنسها وتابعه ابن الجوزي ثم ذكر ابن الجوزي عن جماعة ذم بغداد فعن الفضيل بن عياض هي مغصوبة وقيل من السواد وهو وقف لا يصح بيعها ولا شراؤها وقيل لمجاورة السلاطين والمترفين .

وقال سفيان المتعبد ببغداد كالمتعبد في الكنيف قال عبد الله بن داود الحرمي كان سفيان يكره جواز القوم وقربهم وقال ابن المبارك ليس بغداد مسكن الزهاد ثم أجاب ابن الجوزي بما لا ينفع وقد كان أحمد يزرع داره ويخرج عنها قال أصحابه لأن بغداد كانت مزارع وقت فتحت ...

الفروع ج٢/ص١٧١ - ١٧٣

صور إطلاق كتيبة سيف الله المسلول لصاروخ كراد على قاعدة تل الورد في كركوك


















12 6 2007

12 6 2007

12 6 2007

12 6 2007

12 6 2007

12 6 2007

12 6 2007

12 6 2007

صور من الديمقراطية الزائفة

* الديمقراطية الأميركية قتل الأبرياء وحرق قلوب أهليهم *

وتفيض مشاعر الرحمة وتتسع فوضى الهموم على الجسد النحيل بألف شكوى وأنين عندما تكون لحظات الوداع لظى من نار يستعر في الأجساد يوم تنطلق الأرواح بالشهادة في سبيل الله والوطن . تحملها هاله الرضا إلى سماويات الخلود .... أي تكريم إلهي وأي جبروت يحل دم مسلم والـ سلب والقتـ ـل والنهـ ـب تديرها حريات الاحتلال البغيض الذي ظهر في سدف الظلام ليثير الشجون والأسى ويجعل الناس حيـ ـارى يسيرون إلى مستقبل مجهول فما أشد الحزن أن ترى أمّ ثكلت وليدها وزوجها وهي تهيل قبضات التـ ـراب على رأسها وأبنائها يتراقصون كطيرٍ ذبيح يرددون أبي .. أبي .. أين أبي ؟ ونحن نـ سير فـ ـي طريـ ـق الحرية الزائفة تعترضنا مئات القصص وتحرياً عنها كان للاعتصام مشهدٌ مع واحدةٍ منها

* استشهاد ستة أشخاص وسابعهم بحالةٌ سيئة *

هذه القصة ليست رواية أو فلمٌ أنتجتهُ السينما الأمريكية أو فن سحري يطرب أعين الناس لتحقيق مآرب الغرب الاستعماري بل انه جريمة يندى لها جبين الإنسانية ففي منتصف رمضان عام ألفين وثلاثة أرتكب الأميركان جريمة نكراء بحق الإنسانية وبحق العراقيين يوم قامت مفرزة أميركية بـ بإطلاق النـ ـار علـ ـى مجموعة من المصلين الخارجين من المسجد بعد أداء صلاة التراويح في واحدٍ من مساجد صلاح الـ ـدين وأدى هذا الفعل الإجرامي إلى استشهاد الشخص الذي يقود السيارة وجرح خمسةٌ من الأشخاص الـ ـذين كانوا معه وحمل الجرحى بسيارة أخرى نوع كيا لنقلهم إلى المستشفى ولكن الكمين عـ ـاد وكـ ـرر فعلـ ـة الإجرامي بضرب السيارة وأحاطوا بها بعد أن نزل منها الجرحى الفارين من جحـ ـيم الأميركـ ـان ولكـ ـن سرعان ما انقضوا إليهم والقوهم في السيارة بعد أن أضرموا فيها النار [بالقنابـ ـل الحارقـ ـة] وعـ ـددهم خمسة أشخاص أحالوهم إلى رماد ....

* المزيد من الحقد والكراهية لأميركا *

وللوقوف على تفاصيل هذا الفعل الإجرامي كانت لنا وقفة مع المواط . . ن مشعان عبيد الذي أستذكر الحدث وتحدث بلا شعور قائلا : أن هذا الفعل منكر لا يقبله دين ولا إنسانية على وجه الأرض فهذه الجريمة لا يغفرها كلام أو اعتذار فالإرهاب في أميركا هو حرية الشعوب الفقيرة جاءت لتسوقها على حساب أرواح المسلمين وهذا الجرم لا يزيدنا إلا حقداً وكراهية لأمريكا ومن تحالف معها لان قتل الناس الأبرياء وبلا ذنب خطيئةٌ كبيره سوف تدفع ثمنها عاجلا أم آجلا ....

* مصاب جلل وفعل منكر *

أما المواطن أبو مروان الذي اخذ الصعداء بعيون غارقة وعبرات مخنوقة وغضب مليء بالتحدي ليقول : أنه مصاب جلل وفعل منكر لا يقبله شرع سماوي ولا عرف اجتماعي ولكني أراها قضية يهودية تقـ ـصد المسلمين في كل مكان وسنثأر أن شاء الله ...

ونقول لدعاة الديمقراطية [الموت أحب لنا من الحياة التي تبغونها من وراء النفط والدولار] ولا أنسى أن أذكر الطائرات الأميركية التي تحلق فوق مئات المشيعين وعلى ارتفاع منخفض وما أرى ذلك إلا استهانة واستهزاء بالمسلمين ولعل وصفي يقصر عن الحقيقة فما حالك أن ترى أخيك مشوي بالجحيم كما يشوى الدجاج بالأفران ..... صمت عن الكلام واستدرك بالسؤال إلى الله بأن يسكن الشهداء فسيح جناته وان يلهمنا صبراً وأن يعطنا القوة والمدد الإلهي بالنصر القريب على أعداء الدين .

* فقد اثنين من إخوته *

فيما أجاب المواطن روكان علكم الذي فقد أثنين من إخوته في الحادث والذي أغرورقت محاجر عينيه بالدموع ليقول [معرفتهُ بحالي يغني عن سؤالي] وماذا عساي أن أقول وأنا افقد إخوتي بنار الاحتلال وفي غرة شهر رمضان بعدما دمروا بلادنا وأهانوا كبريائنا في بيوتنا وبيوت الله ليصمت وتتسابق دموعه تقطر أساً وحزنا .

* سابقةٌ خطيرة في تاريخ العراق *

وما زلنا نتابع الخطى على طريق الديمقراطية الأميركية الزائفة لنتحاور مع أمام وخطيب المسجد الذي شهد الموقف في تشييع الشهداء ليقول [الحمد للهِ رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبهِ أجمعين ، أنها سابقة خطيرة في تاريخ العراق ستة استشهدوا وسابعهم في المستشفى ومن عائلةٍ واحده وبعد أداء صلاة التراويح في شهر رمضان ... يقتلون بلا ذنب ويضربون بالرصاص ويحرقون بالنار فلينظر أهل العراق إلى الحرية التي جاءتهم ... نعم هذه الحرية كما تدرون ... ولا أقول إلا كما قالت تلك العجوز المظلومة التي بنت كوخاً لها على مقربةٍ من قصر الملك فأمر الملك هدم كوخها بغيابها فلما جاءت سألت من هدم الكوخ ؟ قالوا أمر الملك يأمة الله فقالت :- ياربنا أنا لم أكن حاضره فأين كنت ياالله ... اللهم أنا نشكو إليك ضعفنا وهواننا على الناس ..ياربنا ردنا إليك رداً جميلا اللهم ندعوك بنبيك نبي الرحمة أن تنظر إلى حالنا وحال المسلمين يالله ..يالله ..يالله .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* لماذا يا أميركا ..القتل والاعتقال ؟

السيد عدنان كاظم الذي تحدث بهدوء ما أريد أن أقوله لماذا يا أمريكا أما جئتم من اجل التحرير ونشر الديمقراطية وتخليصنا من الظلم والاستبداد والعبودية كما تدعون ...

لماذا تقتلون وتعتقلون وتشرون بلا ذنب فنحن نبحث عن السعادة وهل للسعادة مكان في دهاليز أمريكا .... وهل سنموت ونحن ضامنين سعادة الأبناء فإذا أتممتم عملكم كما تدعون من حرية وديمقراطية فهل بالإمكان مغادرة بلادنا المخربة حتى نعيد بناءه من جديد .

*مصيدة حظر التجوال *

فيما أجاب الشيخ عبد العزيز الذي توارى خلف السبعين من عمره والذي تحدث بألم شديد بفقد الشهداء وقال أن رفع حظر التجوال هو مصيدة أمريكية وضعتها في شهر رمضان ليموت الناس برصاص الاحتلال

... فعل يتم الأطفال ورمل النساء وأحزن القلوب فياليتهم يحترمون مشاعر المسلمين وخصوصاً في هذا الشهر الكريم ولكنهم جاءوا بحرب صليبية معلنه تحت ستار الديمقراطية ....

شهداء بنيران قوات الاحتلال وبطريقة بشعة وليس لهم ذنب اقترفوه سوى أنهم حملوا حبا لوطنهم وتربة أرضه التي روت من دماء الشرفاء قبلهم في بقعة جعلها الله سبحانه وتعالى مهدا للأنبياء والأولياء الصالحين فصبرا أيها الموت فلسنا بخائفين منك مادمنا نموت على الحق وأعدائنا يموتون على الباطل ويذوقون كل يوم مرارة الهزيمة .

آخر المطاف

وجولتنا الأخيرة كانت عند الحاج علكَم الذي سقط جريحاً جراء العمل الإجرامي والذي أعتذر عن الحديث لان الموقف قد أثار شجونه وامتنع عن الحديث ليبادر ولده [طه] بالقول فبعد انتهاء صلاة التروايح في المسجد خرجنا وعلى مسافة أربعمائة متر عن المسجد فتحت علينا النار من الكمين الذي نصبته قوات الاحتلال الأميركي لنا باتجاه سيارتنا من نوع تويوتا أدى إلى استشهاد أخي يونس سائق السيارة وإصابة والدي بجروح بليغة وأخي كريم والمختار سلمان إلياس وولديه أركان وداود وعندها هوت قدم أخي يونس على عتلة الوقود فاندفعت السيارة وبسرعة فائقة باتجاه الدار وارتطمت بإحدى المواشي وقتلتها ولم تتوقف حتى ارتطمت بجدار المنزل ومن ثم تم نقل الجرحى بسيارة الشهيد محمد أحمد يوسف وعلى بعد مسافة خمسمائة متر كررت قوات الاحتلال إطلاق النار على السيارة التي تحمل الجرحى وهي من نوع كيا فتوقفت السيارة وأحاط جنود الاحتلال بالسيارة وترجل الجرحى منها فقام الجنود بإطلاق قنابل حارقة على السيارة واشتعلت النيران فيها ثم قام الجنود بحمل الجرحى وألقوهم في لهيب نار السيارة المحترقة وكان الجرحى يرددون هتاف [الله واكبر] وكان والدي يحاول الاختفاء عن أنظار الجنود متخفيا بين أشجار البستان فتبعة الجنود وهم يحملون المصابيح الكاشفة بحثا عنه ولم يعثروا عليه وبذلك سقط في تلك العشية الرمضانية ستة ...

المكتب الإعلامي
قاطع صلاح الدين


الشهيد المختار سلمان الياس
والد الشهيدين داود وأركان


الشهيد كريم العلكم


الشهيد أركان سلمان


الشهيد داود سلمان


الشهيد يونس علكم


الحاج علكم والد الشهيدين يونس وكريم



القسم الثاني والأخير

إنَّ أمير المؤمنين لا يُستَأذن في الجهاد في حالات ثلاث

إذا عطَّل الأمير الجهاد

إذا فوّت الاستئذان المقصود

إذا علمنا منعه مقدماً

إنَّني أرى أنَّ المسلمين اليوم: مسئولون عن كلِّ عرْض ينتهك في أفغانستان. وعن كلِّ دم يسفك فيها، إنَّهم –والله أعلم– مشتركون في دمائهم بسبب تقصيرهم، لأنَّهم يملكون أن يقدِّموا لهم السلاح الذي يحميهم، والطبيب الذي يعالجهم، والمال الذي يشترون به الطعام، والحفَّارة التي يحفرون بها الخنادق

وقد جاء في حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٢/١١١-١١٢) "أنَّ من كان يملك فضل طعام ورأى جائعاً وتركه حتى مات فإنْ كان صاحب الطعام متأولاً –يظنه لا يموت– فإنَّه يدفع ديته من عاقلته (أقاربه)، وإن كان عامداً فقد جاءت روايتان في المذهب: إحداهما: أنه يدفع ديته من ماله الخاص، والرواية الثانية: أنَّه يقتص منه لأنَّه قاتل"؛

فأيُّ حساب وأيُّ عقاب ينتظر أصحاب الثروات والأموال التي تُهْدَرُ على الشهوات، وتراق عبثاً على الأهواء والكماليات

فيا أيها المسلمون:؛

حياتكم الجهاد، وعِزُّكم الجهاد، ووجودكم مرتبط ارتباطاً مصيرياً بالجهاد

يا أيُّها الدعاة: لا قيمة لكم تحت الشمس إلا إذا امتشقتم أسلحتكم وأبدتم خضراء الطواغيت والكفار الظالمين

إنَّ الذين يظنون أنَّ دين الله يمكن أن ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء وأشلاء هؤلاء واهمون، لا يدركون طبيعة هذا الدين

إنَّ هيبة الدعاة وشوكة الدعوة وعزة المسلمين لن تكون بدون قتال: "ولينزعن الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم، وليقذفنَّ في قلوبكم الوهن قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حبّ الدنيا وكراهية الموت" وفي رواية: "وكراهية القتال"؛

"فَقَاتِلْ في سَبِيل الله لا تُكَلَّفُ إلا نَفْسَكَ وَحَرِّض المُؤمنينَ عَسَى الله أن يَكُفَّ بأسَ الذين كَفَرُوا والله أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً"

إنَّ الشرك سيعمُّ ويسود بدون قتال "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّ ـه لله" والفتنـ ـة هـ ـي الشرك؛

إنّ الجهاد هو الضمان الوحيد لصلاح الأرض "وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ"؛

إنَّ الجهاد هو الضمان الوحيد لحفظ الشعائر وبيوت العبادة "وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْض لهُدّمت صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوات وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فيها اسْمُ اللهِ كثيراً"؛

يا دعاة الإسلام:؛

احرصوا على الموت توهب لكم الحياة، ولا تغرنَّكم الأماني، ولا يغرنَّكم بالله الغرور، وإيَّاكم أن تخدعوا أنفسكم بكتب تقرأونها، وبنوافل تزاولونها، ولا يحملنكم الانشغال بالأمور المريحة عن الأمور العظيمة، "وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ .." ولا تطيعوا أحداً في الجهاد، لا إذن لقائد في النفير إلى الجهاد، إنَّ الجهاد قوام دعوتكم، وحصن دينكم، وترس شريعتكم

يا علماء الإسلام:؛

تقدموا لقيادة هذا الجيل الراجع إلى ربِّه، ولا تَنْكلوا، وتركنوا إلى الدنيا، وإيَّاكم وموائـ ـد الطواغيـ ـت، فإنَّها تظلم القلوب، وتميت الأفئدة، وتحجزكم عن الجيل، وتحول بين قلوبهم وبينكم

يا أيها المسلمون:؛

لقد طال رقادكم واستنسر البغاة في أرضكم، وما أجمل أبيات الشاعر

طال المنام على الهوان فأين زمجرة الأسـ ـود
واستنسرت عصب البغاة ونحن في ذل العبيـ ـد
قيد العبيد من الخنوع وليس من زرد الحديـ ـد
فمتى نثور على القيود متى نثور على القيـ ـود

يا معشر النساء:؛

إياكن والترف، لأنَّ الترف عدو الجهاد، والترف تلف للنفوس البشرية، واحذرن الكماليـ ـات، واكتفـ ـين بالضروريات، وربين أبناءكنَّ على الخشونة والرجولة، وعلى البطولة والجهاد. لِتَكُنْ بيـ ـوتكن عَرِيـ ـنا لأسود، وليس مزرعة للدجاج الذي يُسَمَّنُ ليذبحه الطغاة، اغرسن في أبنائكن حبَّ الجهـ ـاد، وميـ ـادين الفروسية، وساحات الوغى

وعِشْنَ مشاكل المسلمين، وحاولن أن تكن يوماً في الأسبوع على الأقل في حياة تشبه حياة المهاجرين والمجاهدين، حيث الخبز الجاف، ولا يتعدى الإدام جرعات من الشاي

يا أيها الأطفال:؛

تربوا على نغمات القذائف، ودويِّ المدافع، وأزيز الطائرات، وهدير الدبابات. وإيَّاكم وأنغام النـ ـاعمين، وموسيقى المترفين، وفراش المتخمين

أمَّا أنتِ أيتها الزوجة، ففي النفس الكثير والكثير أريد أنْ أبثه إليك

يا أمَّ محمد، جزاك الله عني وعن المسلمين خير الجزاء، لقد صبرتِ معي طويلاً على لأواء الطريق، وتجرعت معي كؤوسا الحياة حلوها ومرَّها، وكنتِ خير عون لي على أن أنطلق في هذه المسيرة المباركة، وأن أعمل في ميدان الجهاد

لقد تركت على كاهلك البيت سنة ١٩٦٩ أيام كان لدينا طفلتان وولد صغير، فعشتِ في غرفة واحدة من الطين، لا مطبخ لها ولا منافع، وتركتُ على عاتقك البيت يوم أن ثقل الحمِل، وزادت العائلة، وكبر الأولاد، وكثرتْ معارفنا، وزاد ضيوفنا، فاحتملت لله، ثم من أجلي القليل والكثير

فجزاك الله عني خير الجزاء، ولولا الله، ثم صبرك علي غيابنا الطويل عن البيت ما استطعت أن أحتمل هذا العبء الثقيل وحدي.

لقد عرفتك زاهدة في حياتك، لم تشتكي أيام الشدة من قلة ذات اليد، ولم تترفي، ولم تبطري أيام أن فُتِح علينا قليل من الدنيا، ولم تكن الدنيا في قلبك، بل كانت معظم الوقت في يدك

إنّ حياة الجهاد ألذُّ حياة، ومكابدة الصبر على الشظف أجمل من التقلب بين أعطاف النعيم وجوانب الترف، الزمي الزهد يحبك الله، وازهدي بما في أيدي الناس يحبُّك الناس

القرآن هو متعة العمر وأنس الحياة، والقيام وصيام النافلة والاستغفار في الأسحار يجعل للقلب شفافية، وللعبادة حلاوة، وصحبة الطيبات، وعدم التوسع في الدنيا، والبعد عن المظاهر، وعن أهل الدنيا راحة القلوب. وآمل من الله أن يجمعنا في الفردوس جمعنا في الدنيا

وأما أنتم يا أبنائي:

إنَّكم لم تَحْظَوْا من وقتي إلاَّ بالقليل، ولم ينلكم من تربيتي إلا اليسير نعم، لقد شغلت عنكم، ولكن ماذا اصنع ومصائب المسلمين تذهل المرضعة عن رضيعها، والأهوال التي أَلمَّتْ بالأمة الإسلامية تشيب نواصي الأطفال

والله ما أطقت أن أعيش في قفصي معكم كما تعيش الدجاجة مع فراخها، لم أستطع أن أحيا ببارد النفس ونار المحنة تحرق قلوب المسلمين، لم أرض أن أبقى بينكم طيلة وقتي وأحوال المسلمين تمزِّق كلَّ من له قلب أو بقية من لب

ليس من المروءة أن أعيش بينكم أتقلب بين أعطاف النعيم، توضع لي صحفة، وترفع صحفة، بين أطباق اللحوم وأنواع الحلويات

والله لقد كنت في حياتي أمقت الترف، سواء كان ذلك في ثياب أو طعام أو مسكن، وحاولت أن أرفعكم ما استطعت إلى مقام الزاهدين، وأبعدكم عن مستنفع المترفين

أوصيكم بعقيدة السلف (أهل السنة والجماعة)، وإياكم والتنطع، أوصيكم بالقرآن تلاوةً وحفظاً، وبحفظ اللسان، وبالقيام والصيام وبالصحبة الطيبة، وبالعمل مع الحركة الإسلامية، ولكن اعلموا أنّه ليس

لأمير الحركة أي سلطة عليكم بحيث يمنعكم من الجهاد، أو يزين لكم البقاء للدعوة بعيداً عن مـ صانع الرجولة، وميادين الفروسية، لا تأخذوا إذن أحد للجهاد في سبيل الله، ارموا واركبوا، ولأن ترموا أحبَّ إلي من أن تركبوا

أوصيكم يا أبنائي بطاعة أمكم، واحترام أخواتكم (أم الحسن وأم يحيـ ى). وأوصـ يكم بـ ـالعلم النـ ـافع الشرعي، وأوصيكم بطاعة أخيكم الكبير "محمد" واحترامه، وأوصيكم بالمحبة فيما بينكم، وبروا جـ دَّكم وجدَّتكم، وأكرموهما كثيراً، وبروا عمتيكم (أم فايز وأم محمد) فلهما بعد الله فضل كبير علـ ـيَّ، صـِ لُوا أرْحامنا، وبروا أهلنا، وأوفوا بحقِّ صحبتنا لمن صاحبنا

وأما الأحزاب الجهادية:؛

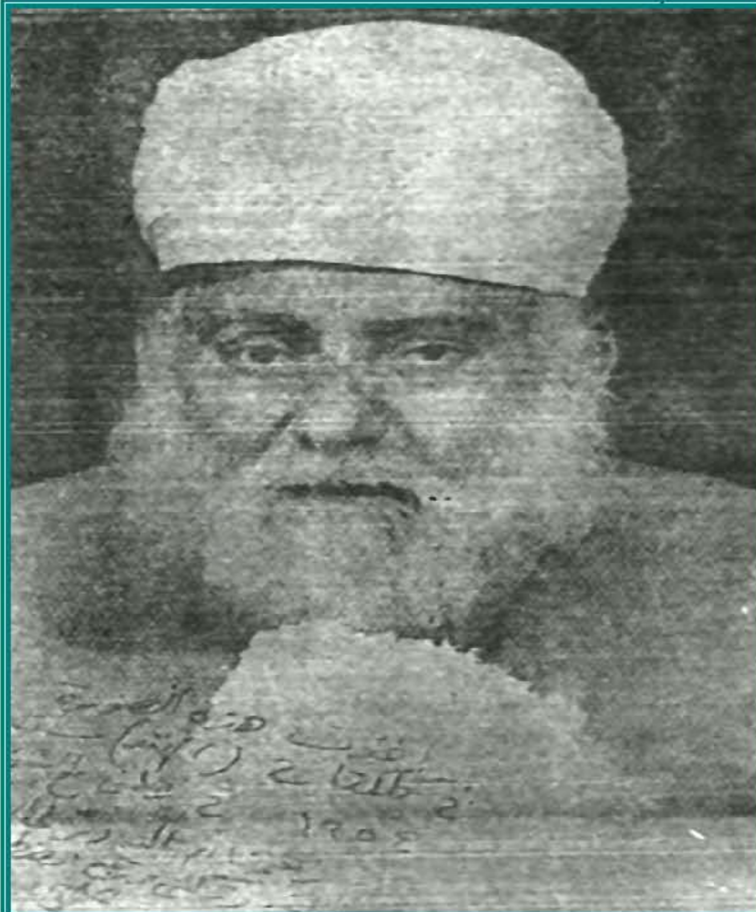
فاهتموا كثيراً بسياف وحكمتيار ورباني وخالص، لأننا نأمل منهم أن يواصلوا مـ سيرة الجهـ ـاد، وأن يحفظوا مسيرته من الانحراف، ولا تنسوا القادة في الداخل، خاصة جلال الدين وأحمد شـ ـاه مـ سعود، والمهندس بشير، وصفي الله أفضلي، ومولوي أرسلان، وفريد ومحمد علم، وشير علم/بغمان، وسـ ـيد محمد حنيف/اللوكر؛

وسبحانك الله وبحمدك، أشهد أنْ لا إله إلا أنت، أستغفرك



العلامــة الشيـخ أمجـد الزهــاوي رحمه الله تعالى









من أسباب النصر - الفضل الإلهي

١-كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الأنفال ٥] (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) متعلقٌ بأخرج (وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) الخروج والجملة حالٌ من كاف أخرجك وكما خبر مبتدأ محذوف أي هذه الحال في كراهتهم لها مثل إخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيراً لهم فكذلك أيضاً وذلك أن أبا سفيان قدم بعير من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج أبو جهل ومقاتلو مكة ليذبوا عنها وهم النفير وأخذ أبو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لأبي جهل ارجع فأبى وسار إلى بدر فشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وقال إن الله وعدني إحدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى

٢-يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ [الأنفال ٦] (يجادلونك في الحق بعد ما تبين) ظهر لهم (كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون) إليه عياناً في كراهتهم له

٣-وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ [الأنفال ٧] (و) اذكر (إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين) العير أو النفير (أنها لكم وتودون) تريدون (أن غير ذات الشوكة) أي البأس والسلاح وهي العير (تكون لكم) لقلة عددها ومددها بخلاف النفير (ويريد الله أن يحق الحق) يظهره (بكلماته) السابقة بظهور الإسلام (ويقطع دابر الكافرين) آخرهم بالاستئصال فأمركم بقتال النفير .

٤-لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [الأنفال ٨] (ليحق الحق ويبطل) يمحق (الباطل) الكفر (ولو كره المجرمون) المشركون ذلك

٥-إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ [الأنفال ٩] اذكر (إذ تستغيثون ربكم) تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم (فاستجاب لكم أني) أي بأني (ممدكم) معينكم (بألف من الملائكة مردفين) متتابعين يردف بعضهم بعضاً وعدهم بها أولا ثم صارت ثلاثة آلاف ثم خمسة كما في آل عمران وقرئ بآلُف كأفلس جمع

٦-وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [الأنفال ١٠] (وما جعله الله) أي الإمداد (إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم)

٧-إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ [الأنفال ١١] اذكر (إذ يغشيكم النعاس أمنةً) أمناً مما حصل لكم من الخوف (منه) تعالى (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الأحداث والجنابات (ويذهب عنكم رجز الشيطان) وسوسته إليكم بأنكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظمأى محدثين والمشركون على الماء (وليربط) يحبس (على قلوبكم) باليقين والصبر (ويثبت به الأقدام) أن تسوخ في الرمل

٨-إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ [الأنفال ١٢]

(إذ يوحي ربك إلى الملائكة) الذين أمد بهم المسلمين (أني) أي بأني (معكم) بالعون والنصر (فثبتوا الذين آمنوا) بالإعانة والتبشير (سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب) الخوف (فاضربوا فوق الأعناق) أي الرؤوس (واضربوا منهم كل بنان) أي أطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل أن يصل إليه سيفه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه منها شيء فهزموا

٩ -لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ [التوبة ٢٥]

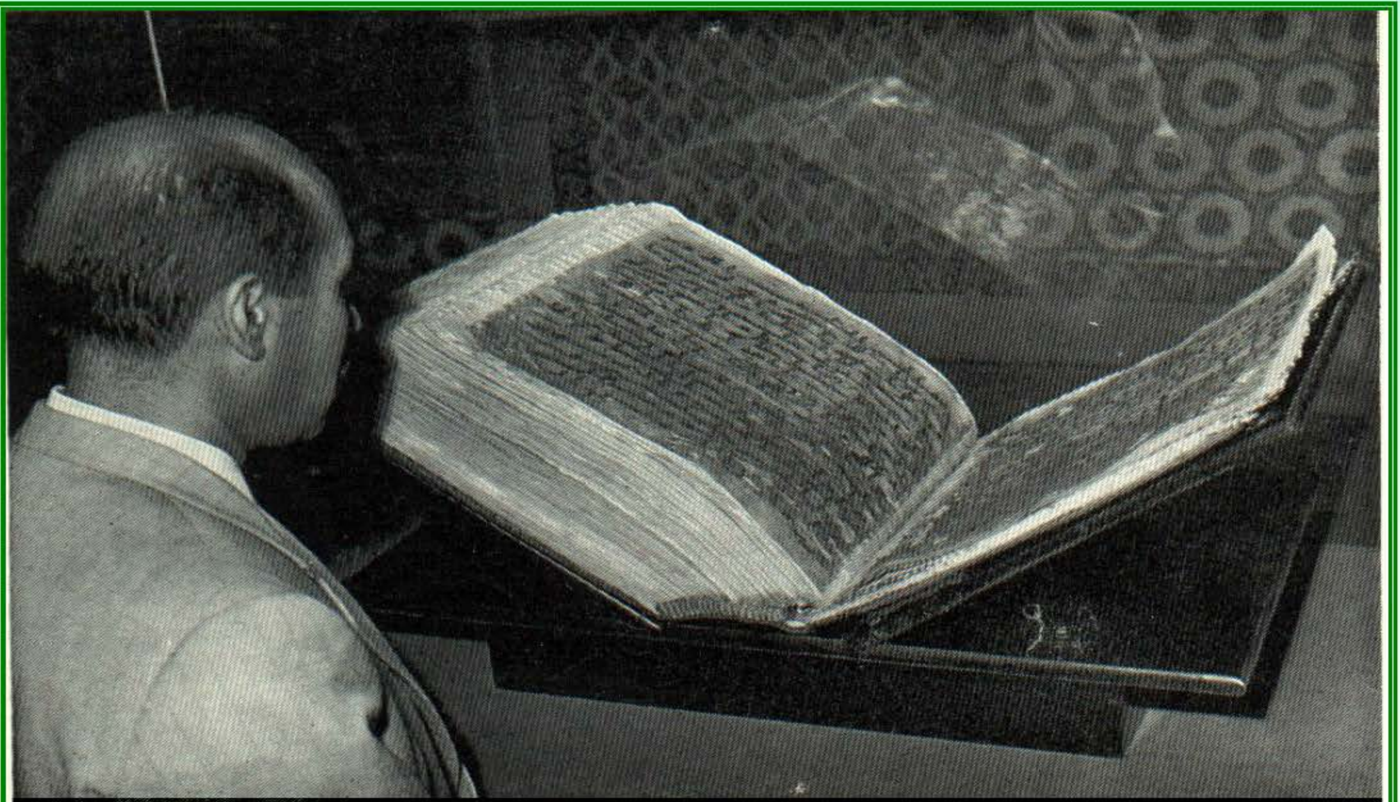
(لقد نصركم الله في مواطن) للحروب (كثيرة) كبدر وقريظة والنضير (و) اذكر (يوم حنين) واد بين مكة والطائف ، أي يوم قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان (إذ) بدل من يوم (أعجبتكم كثرتكم) فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر ألفا والكفار أربعة آلاف (فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت) ما مصدرية أي مع رحبها أي سمتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون إليه لشدة ما لحقكم من الخوف (ثم وليتم مدبرين) منهزمين ، وثبت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وأبو سفيان آخذ بركابه

١٠ -ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ [التوبة ٢٦]

(ثم أنزل الله سكينته) طمأنينته (على رسوله وعلى المؤمنين) فردوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس بإذنه وقاتلوا (وأنزل جنوداً لم تروها) ملائكة (وعذب الذين كفروا) بالقتل والأسر (وذلك جزاء الكافرين)

١١ -ثُمَّ يَتُوبُ اللّهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [التوبة ٢٧]

(ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء) منهم بالإسلام (والله غفور رحيم)



القرآن الكريم المخطوط على جلد الغزال .. كان يتلوه ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه، عندما استشهد في منزله ، وبه آثار ، ذكر في لوحة العرض التى تصحبه أنها آثار دمائه الطاهرة.

الهيئة الشرعية

يجوز للمجاهد المسافر للجهاد في سبيل الله أن يفطر في نهار رمضان[٣٣].
يدل على ذلك الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة.
فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]. ومن السنة ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد[٣٤] أفطر فأفطر الناس)[٣٥].
وأما إجماع الأمة فقد نقل غير واحد من أهل العلم إجماع المسلمين على جواز الفطر للمسافر في الجهاد، أو الحج ونحو ذلك.
جاء في رحمة الأمة: (اتفقوا على أن المسافر والمريض الذي يرجى برؤه مباح لهما الفطر)[٣٦] وفي حاشية الروض المربع: (يجوز الفطر بإجماع المسلمين سواء كان سفر حج أو جهاد أو تجارة)[٣٧].
وفي المغني: وأجمع المسلمون على إباحة الفطر للمسافر في الجملة[٣٨].
إذا تقرر أنه يجوز للمجاهد المسافر للجهاد في سبيل الله الفطر في نهار رمضان، فإن إنشاءه للسفر لا يخلو من ثلاث حالات.
الحالة الأولى: أن ينشئ السفر قبل رمضان فيدخل عليه الشهر وهو مسافر فيباح له الفطر بالإجماع، قال ابن قدامة (لا نعلم بين أهل العلم خلافا في إباحة الفطر له)[٣٩].
الحالة الثانية: أن ينشئ السفر في أثناء شهر رمضان ليلا، فله الفطر في صبيحة الليلة التي يخرج فيها وما بعدها، وهذا قول عامة أهل العلم[٤٠].
والأدلة على هذا ما سبق ذكره من الكتاب والسنة والإجماع على جواز إفطار المجاهد المسافر للجهاد، ولأنه مسافر أبيح له الفطر، كما لو سافر قبل الشهر[٤١]. وقال أبو عبيدة السلماني[٤٢] وسويد بن غفلة[٤٣]

---

(33) تبيين الحقائق (٣٣٣/١) والبناية على الهداية (٦٨٨/٣) والتلقين ص ١٩٣ والمعونة (٨٢/١) والمجموع (٢٦٥/٦) وروضة الطالبين (٣٦٩/٢) والمغني (٣٤٥/٤) وحاشية الروض المربع (٣٧٢/٣) قال ابن حزم: يجب الإفطار في السفر؛ لأن الله لم يفرض صوم الشهر إلا على من شهده، ولا فرض علىالمريض والمسافر إلا أيام أخر غير رمضان. واحتج بأحاديث النهي عن الصوم في السفر. انظر المحلىبالآثار (٣٨٤/٤) قال ابن رشد: الحجة على أهل الظاهر، إجماعهم على أن المريض إذاصام أجزأه صومه. انظر: بداية المجتهد (٢٩٩/١) وقال الغزالي في الوسيط: أما خلاف الظاهرية فلا يعتد به في إيجاب الفطر، وما ورد من أخبار في النهي عن الصوم في السفر أريد بها من يتضرر بالصوم (٥٤٠/٢).

(34) موضع على بعد ٤٢ ميلا من مكة. انظر: معجم البلدان (٥٠١/٤) ت رقم (١٠١٦٠).

(35) صحيح البخاري مع الفتح كتاب الصوم باب إذا صام أيام من رمضان ثم سافر ح رقم (١٩٤٤) وكتاب الجهاد، باب الخروج في رمضان ح رقم (٢٩٥٣) وكتاب المغازي باب غزوة الفتح في رمضان ح رقم (٤٢٧٥) (٤٢٧٦) وصحيح مسلم بشرح النووي كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان، ح رقم (١١١٣) وفي لفظ مسلم (فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر).

(36) رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ص ١٩١.

(37) حاشية الروض المربع (٣٧٢/٣).

(38) المغنى لابن قدامة (٣٤٥/٤).

(39) المغنى لابن قدامة (٣٤٥/٤). وتبيين الحقائق (٣٣٣/١) والتلقين ص ١٩٣ والمجموع (٢٦٥/٦).

(40) المراجع السابقة في الهامش السابق.

(٤١) المغني (٣٤٥/٤).

(42) هو: عبيدة بن عمرو السلماني الكوفي، أسلم عام فتح مكة بأرض اليمن، ولا صحبة له، وأخذ عن كثير من الصحابة برع في الفقه،

وغيرهما:
لا يفطر من سافر بعد دخول الشهر[٤٤].
واستدلوا بقوله تعالى: ﴿**فمن شهد منكم الشهر فليصمه**﴾[البقرة: ١٨٥].
وهذا قد شهده فلا يجوز له الإفطار[٤٥].
ونوقش بأن الآية تناولت الأمر بالصوم لمن شهد الشهر كله والمسافر لم يشهد الشهر كله[٤٦].
قال ابن القيم عن القول بعدم الفطر بعد دخول الشهر: هذا قول شاذ جدا[٤٧].
الحالة الثالثة: أن ينشئ السفر في نهار رمضان.
اختلف الفقهاء في هذه الحالة، هل يجوز إفطار ذلك اليوم الذي سافر فيه أم لا؟ إلى قولين:
القول الأول: أن له أن يفطر،وبهذا قال الحنابلة على الصحيح من المذهب[٤٨] وهو قول المزني من الشافعية[٤٩].
واستدلوا بما يلي:
١- ما روي عن عبيد بن جبر[٥٠] قال: (ركبت مع أبي بصرة الغفاري[٥١] في سفينة من الفسطاط[٥٢] في شهر رمضان فدفع ثم قرب غداءه فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة ثم قال: اقترب قلت: ألست ترى البيوت؟ قال أبو بصرة: أترغب عن سنة رسول الله ﷺ فأكل)[٥٣].
٢- ولأن السفر معنى، لو وجد ليلا واستمر في النهار لأباح الفطر، فإذا وجد في أثناء النهار أباح الفطر كالمرض[٥٤].
القول الثاني: أنه لا يباح له الفطر في ذلك اليوم الذي سافر فيه، وهذا القول رواية عن أحمد وهو قول الجمهور[٥٥].

وكان ثبتا في الحديث في سنة وفاته أقوال، أصحها أنه توفي سنة ٧٢ هـ . انظر: سير أعلام النبلاء (٤٠/٤).
(43) هو: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر الجعفي الكوفي قيل: له صحبة ولم يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يلقاه، شهد اليرموك، وحدث عن الخلفاء الأربعة وغيرهم، توفي بالكوفي سنة ٨١ هـ . وقيل: ٨٢ هـ . انظر سير أعلام النبلاء (٦٩/٤) وأسد الغابة (٣٤٠/٢) ت رقم (٢٣٥٦).
(44) المغني (٣٤٥/٤).
(45) المغني (٣٤٥/٤).
(46) المغني (٣٤٥/٤) وشرح السنة للبغوي (٣١٢/٦) ودلائل الأحكام لابن شداد (١٦٧/١).
(47) شرح سنن أبي داود لابن القيم بهامش عون المعبود (٣٩/٧).
(48) المسائل الفقهية (٢٦٤/١) والإنصاف (٢٨٩/٣) والمغني لابن قدامة (٣٤٦/٤) وزاد المعاد لابن القيم (٥٧/٢).
(49) الحاوي الكبير (٤٤٨/٣) وهو قول إسحاق كذلك من الشافعية.
(50) هو: عبيد بن جبر الغفاري، أبو جعفر المصري مولى أبي بصرة، روى عنه الفطر في السفر، وهو يرى البيوت، قال ابن خزيمة لا أعرفه توفي بالإسكندرية سنة ٧٤ هـ . انظر تهذيب التهذيب (٥٦/٧) وميزان الاعتدال (١٩/٣) ت رقم (٥٤١٧).
(51) هو: أبو بصرة بن بصرة بن أبي بصرة وقاص بن حبيب بن غفار، روى عن النبي ﷺ روى عنه أبو هريرة وأبو تميم الحبشاني وغيرهم، مات بمصر ودفن بها./ انظر الإصابة (٣٧/٧). ت رقم (٩٦٣١) وطبقات ابن سعد (٥٠٠/٧).
(52) اسم المدينة التي بناها عمرو بن العاص في مصر، وكل مدينة تسمى فسطاطا انظر معجم البلدان (٢٩٧/٤) ت رقم (٩١٨٧).
(53) أخرجه أبو داود في سننه مع عون المعبود كتاب الصيام باب متى يفطر المسافر إذا خرج ح رقم (٢٤٠٩) والإمام أحمد في المسند ج (١٨/ ٤٧٨) ح رقم (٢٧١٠٩) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصوم، باب إباحة الفطر في اليوم الذي يخرج فيه المرء، ح رقم (٢٠٤٠).
(54) المغني (٣٤٦/٤).
(55) المغني (٣٤٥/٤) والمدونة (٢٠٢/١) والبحر الرائق (٥٠٦/٢) والاختيار للموصلي (١٣٤/١). والمجموع (٢٦٦/٦) والوسيط (٥٣٩/٢) وشرح السنة للبغوي (٣١٢/٦).

وعللوا لقولهم بما يلي:

١- أنه حين أصبح مقيما وجب عليه أداء الصوم في هذا اليوم حقا لله تعالى، وإنما أنشأ السفر باختياره فلا يسقط ما تقرر وجوبه عليه(٥٦).

ويمكن مناقشة هذا: بأن المجاهد في سبيل الله قد ينشئ السفر لا باختياره وإنما يستنفره الإمام لجهاد العدو، فيلزمه الخروج.

٢- ولأن الصوم عبادة تختلف بالسفر والحضر، فإذا اجتمعا فيها غلب حكم الحضر كالصلاة(٥٧).

ونوقش هذا: بأن الصوم يفارق الصلاة، فإن الصلاة يلزم إتمامها بنيته، بخلاف الصوم(٥٨).

ويظهر مما تقدم رجحان القول الأول بأنه يباح له الفطر إذا سافر في أثناء يوم الصيام، وذلك للأخبار الصحيحة في ذلك، ولعموم أدلة جواز الفطر في رمضان للمسافر دون تمييز بين من سافر ليلا أو نهارا، والله أعلم.

إذا تقرر أن للمجاهد المسافر الفطر في رمضان سواء دخل عليه شهر الصوم وهو مسافر أو سافر في ليل من رمضان أو أنشأ السفر أثناء النهار، فإن الأفضل للمجاهد في السفر للجهاد في سبيل الله أن يفطر. جاء في القوانين الفقهية: إن كان السفر لغزو وقرب من العدو، فالفطر في السفر أفضل للقوة(٥٩) وجاء في كافية الأخيار: ولو لم يتضرر في الحال لكنه يخاف الضعف لو صام وكان في سفر غزو فالفطر أولى(٦٠).

ويدل على ذلك ما جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيام قال: فنزلنا منزلا فقال رسول الله ﷺ (إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم، فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر، ثم نزلنا منزلا آخر فقال: إنكم مصبحوا عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا...)(٦١).



---

(56) المبسوط (٦٨/٣).

(57) المغني (٣٤٧/٤).

(58) نفس المرجع في الهامش السابق.

(59) القوانين الفقهية ص ١٠٦.

(60) كفاية الأخيار ص ٢٠٦.

(61) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الصيام باب أجر المفطر في السفر ح رقم (١١٢٠).



التبادل الآمن للرسائل الإلكترونية

يجب أن يعلم الجميع أن استخدام البريد الالكتروني العادي لتبادل معلومات سرية هو أسوأ استخدام للبريد الالكتروني .لأن معظم مزودي البريد الالكتروني يخضعوا لدولهم و بالتالي لما يسمى الأمن القومي أو الاستخبارات . و يمكن مراقبة بريدك الالكتروني بطريقة ليس لها علاقة بالدخول للبريد آما تفعل أنت بالعادة. فعند وصول رسالة إلى بريدك تقوم مجموعة حواسيب بعملية ترشيح (فلترة) لمحتوى الرسالة و هي تبحث عن كلمات معينة تنتمي لما يسمى قاموس الكتروني خاص . إذا وجدت هذه الكلمات داخل رسالتك فان الحاسوب يقوم بالاحتفاظ بنسخة منها و يقوم بتوصيل الرسالة لك.

جهاز الحاسوب يقوم بتصنيف الرسائل حسب عدد الكلمات" الجهادية "التي وجدها داخل الرسالة . إذا كانت الرسالة تحتوي على عدد قليل فان النظام يقوم بإهمال الرسالة أما إذا احتوت الرسالة على عدد معين من الكلمات الخاصة فانه يحول الرسالة لجهة معينة .طبعا هذه العملية تشمل جميع حسابات البريد الالكتروني دون معرفة هوية الشخص و لا تتعلق بمراقبة شخص معين و هي عملية محسوبة .% 100 عند تحويل الرسالة إلى الجهة الخاصة تقوم هذه الأخيرة بتحليل الرسالة عن طريق أشخاص و معرفة مدى أهميتها . و هذا يدل على أهمية تشفير الرسائل الالكترونية المهمة.

يجب الالتزام بالأمور التالية عند التعامل مع بريدك في الأمور السرية :

آ .عدم استخدام بريد الكتروني أمريكي(ياهو، هوتميل،....الخ)

ب .لا تستخدم أبدا بريدك العادي و إنما قم بتجهيز بريد مخصص لتبادل الرسائل السرية.

ج .عند حجز بريد للأمور الخاصة لا تقم بإدخال أية معلومة حقيقية بل قم بإعطاء معلومات وهمية (الاسم، العنوان تاريخ الميلاد، الجنس،.... الخ)

د .عدم الدخول على بريدك الخاص من جهازك مباشرة بل يجب استخدام" بروآسي " للوصول للبريد. بحيث حتى لو تمت متابعة بريدك فان رقم" آي بي " الذي تستخدمه لزيارة بريدك يكون رقم بعيد عن موجود في العالم مسجل في قواعد بيانات عالمية و معرفة -IP " مكان اتصالك لان آل رقم" آي بي الرقم الذي يستخدمه حاسوبك هو بمثابة معرفة عنوانك مباشرة . لان الرقم يوصل للشركة المزودة للانترنت و الشركة توصل السائلين عنك إليك.





لا إله إلا الله محمد رسول الله

اعملوا و ابشروا

قال عمر بن البكالي : يا أيها الناس !اعملوا وابشروا ، إن فيكم ثلاثة أعمال ليس منهن عمل إلا وهو يوجب لأهله الجنة ، قالوا: وما هن؟ قال : رجل يلقى في الفتنة فينصب نحره حتى يراق دمه ، فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدي على ما صنع ؟ يقولون : ربنا رجيته شيئا فرجاه ، وخوفته شيئا فخافه ، فيقول فإني أشهدكم أني أوجبت له رجا ، وآمنته مما يخاف .

قال : ورجل يقوم في الليلة الباردة من دفئه وفراشه إلى الوضوء والصلاة فيقول الله لملائكته : ما حمله على ما صنع ؟ يقولون : ربنا ! أنت اعلم ، يقول أنا اعلم ، ولكن اخبروني ما حمله على ما صنع ، يقولون : ربنا ! رجيته شيئا فرجاه، وخوفته شيئا فخافه ، قال أشهدكم أني قد أوجبت له ما رجا ، وآمنته مما يخاف .

قال : والقوم يكونون جميعا ، فيقرأ الرجل عليهم القرآن فيبكون ، فيقول الله لملائكته : ما حمل عبادي هؤلاء على ما صنعوا : يقولون : ربنا أنت رجيتهم شيئا فرجوه ، وخوفتهم شيئا فخافوه ، فيقول : أني أشهدكم أني قد أوجبت لهم ما رجوه ، وآمنتهم مما خافوا .

دعوة للاعتكاف

- تعريف الاعتكاف هو لزوم المسجد بنية التقرب إلى الله تعالى وطاعته
- ومعناه باللغة الإقامة والملازمة والاحتباس...
- وهو مشروع مستحب باتفاق أهل العلم
- كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كلِّ رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً .رواه البخاري
- قال الزهري رحمه الله تعالى (عجباً للمسلمين ! كيف تركوا الاعتكاف ، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل)
- وفيه الانقطاع والتخلص من شواغل الدنيا وخطراتها على القلب وتفرغ القلب بالكليَّة لله تعالى وحده والبعد عن فضول الكلام والمنام والطعام والشراب والمخالطة..
- لم يرد حديث يبين أقل مدة للاعتكاف والأظهر أن ما يطلق عليه لبث في المسجد واحتباس وإقامة يمكن أن يعتكف فيه. وكان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يعتكف عشرة أيام . وعمر ابن الخطاب سأل عن ليلة في الرواية المتفق عليها : سأل عمرُ النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال (أوف بنذرك) متفق عليه.
- وعلى المعتكف أن يتنبه إلى:

١.الإكثار من الطاعات من صلاة وتلاوة وذكر ودعاء وتعلم وغير ذلك

٢.الإعراض عن اللغو والبعد عن الفحش والغيبة وما يقدح باعتكافه .

٣.أن لا يخرج من المسجد إلا ما كان لضرورة من أكل أو شرب أو قضاء حاجة.

فندعوك أخي إلى اعتكاف العشر الأواخر من رمضان أو بعض لياليها أو ما تستطيع سائلين المولى عز وجل أن يعيننا وإياكم على الطاعات..

ينبغي ترتيب مكان مناسب للاعتكاف وتشجيع العمل بالاعتكاف بين الناس ..



بمناسبة ذكرى
معركة بدر الكبرى
القسم الإعلامي
لحركة حماس العراق
يقدم
إصداره العاشر

عهد الأبطال

عهد الأبطال

هذا الإصدار خاص بعمليات قاطع الأنبار الجهادية وستتوالى إصدارات بقية القواطع تباعاً

مع تحيات إخوانكم في القسم الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس- العراق



صفحات العمليات الجهادية
في كتاب غينس للأرقام القياسية



هدية حماس العراق
للعالم الإسلامي
بمناسبة
شهر رمضان المبارك

مع تحيات إخوانكم في القسم الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس-العراق